



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس



الرقم التسلسلي:...../2018

رقم التسجيل:

تصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعة - دراسة ميدانية بقسم علم النفس جامعة المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: توجيه وإرشاد

شعبة: علوم التربية

إشراف الدكتور:

- عبد المالك مكفس

إعداد الطالبة:

- نورة دخوش

تاريخ المناقشة: 20 / 06 / 2018.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/ قويدر دوباخ	المسيلة	رئيسا
د/ عبد المالك مكفس	المسيلة	مشرفا ومقرا
د/ مصباح جلاب	المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2018

شكر و عرفان

الحمد لله الذي ﴿ علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ العلق: 05، والذي يذكره تطمئن القلوب
وبه حننه تغفر الذنوب، والصلاة والسلام على النبي الأمي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
آله وصحبه أجمعين.

وتطبيقاً لقوله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " رواه أحمد
والترمذي وحسنه. فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه بالشكر إلى العلي القديس
على إتمام هذا العمل والذي أرجوا أن يكون خالصاً لوجهه سبحانه وتعالى.
كما أقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أسناذي الفاضل " مكفص عبد المالك " على
توجيهاته ومجهوداته المبذولة والواضحة تجلياتها في هذا العمل.
كما أقدم في الأخير بالاعتراف والامتنان لكل من مد لي يد العون، لأن الإنسان في
هذه الحياة يظل مثل قلم الرصاص تبرمه العثرات ليكتب بخط أجمل، ويكون هكذا
حتى يفنى القلم ولا يبقى له إلا جميل ما كتب.

" نورة "

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
	شكر وعرقان
	اهداء
	فهرس الموضوعات
	ملخص الدراسة
أ-ج	مقدمة
الفصل التمهيدي : الاطار العام للدراسة	
05	1- الاشكالية
07	2- الفرضيات
08	3- أهمية الدراسة
08	4- أهداف الدراسة
09	5- التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة
09	6- حدود الدراسة
10	7- الدراسات السابقة
الجاناب النظري	
الفصل الاول: تصور مشروع الحياة	
تمهيد	
19	أولاً : التصور
19	1- مفهومه
21	2- خصائصه

23	3- مراحل تكوينه
24	4- وظائفه
24	5- نظرياته
26	ثانيا : المشروع
26	1- نشأة المفهوم
27	2- مفهومه و أصوله
31	3- أهميته
33	4- وظائفه
33	5- النظريات المفسرة للمشروع
36	6- أبعاده
36	7- أنواعه
50	8- مشكلات المشروع المدرسي و المهني
53	خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الثاني : منهجية الدراسة و إجراءاتها	
تمهيد	
57	1- الدراسة الاستطلاعية
57	2- منهج الدراسة
58	3- مجتمع الدراسة

58	4- عينة الدراسة
59	5- أدوات الدراسة
60	6- الخصائص السكومترية
61	7- أساليب المعالجة الاحصائية
62	خلاصة
الفصل الثالث : نتائج الدراسة	
تمهيد	
66	- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات
79	الخاتمة
81	التوصيات و المقترحات
83	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العناوين	الرقم
59	توزيع أفراد العينة حسب الطبقات	1
59	نسبة الذكور والإناث في العينة الأساسية	2
60	توزيع درجات بنود الاستبيان	3
60	الفقرات الإيجابية والسلبية لأداة البحث	4
61	ثبات مقياس تصور مشروع الحياة	5
66	دلالة الفروق بين متوسط الطلبة لمشروع الحياة والمتوسط الافتراضي	6
67	دلالة الفروق بين متوسط الطلبة في المجال المدرسي والمتوسط الافتراضي	7
68	دلالة الفروق بين متوسط الطلبة في المجال المهني والمتوسط الافتراضي	8
70	دلالة الفروق بين متوسط الطلبة في المجال العائلي والمتوسط الافتراضي	9
71	الفروق بين الجنسين في التصور الكلي لمشروع الحياة	10
72	الفروق بين الجنسين في تصور المشروع المدرسي	11
73	الفروق بين الجنسين في تصور المشروع المهني	12
75	الفروق بين الجنسين في تصور المشروع العائلي	13

ملخص الدراسة

جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ "تصور مشروع الحياة لدى طلبة جامعة المسيلة" لتحقيق الهدف العام، والذي هو معرفة مدى وضوح تصور وتمثل الطلبة لمشروع الحياة بكل مجالاته (الدراسية، المهنية، والعائلية).

*وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه أكثر ملائمة لموضوع البحث. إذ تكونت عينة الدراسة من 60 طالبا (ذكورا وإناثا) من طلبة سنة الثالثة ليسانس وسنة أولى ماستر قسم علم النفس جامعة المسيلة.

وللإجابة على تساؤلات الدراسة فقد طبقت الأداة التالية:

*مقياس تصور مشروع الحياة لأحمد زقاوة.

وبتحليل البيانات إحصائيا انتهى البحث إلى النتائج التالية:

- 1- تصور مشروع الحياة المدرسي لدى طلبة جامعة المسيلة واضح.
 - 2- تصور مشروع الحياة المهني لدى طلبة جامعة المسيلة غير واضح.
 - 3- تصور مشروع الحياة العائلي لدى طلبة جامعة المسيلة واضح.
 - 4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور مشروع الحياة لدى طلبة جامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.
 - 5- توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور مشروع الحياة المدرسي لصالح الإناث.
 - 6- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور مشروع الحياة المهني لكلا الجنسين.
 - 7- توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور مشروع الحياة العائلي لصالح الذكور.
- *وبناء على ما سبق يمكن القول أن تصور مشروع الحياة لدى طلبة جامعة المسيلة واضح. الكلمات المفتاحية: تصوّر - مشروع الحياة- طلبة الجامعة.

Résumé :

Cette étude porte sur : La conception du projet de vie en perspective des étudiants de l'Université de Msila et pour atteindre l'objectif global de l'étude étant celui de connaître à quel point est-elle claire la conception de projet de vie auprès des étudiants de l'université de Msila et étant l'échelle l'égard (scolaire , professionnel et familial)

Ce travail mené s'appuie sur une méthode descriptive à cause de sa compatibilité la nature de l'étude. l'application a été réalisé sur un échantillon de 60 étudiants(masculin et féminin), on a les choisi d'une manière aléatoire de la société statistique de la recherche à travers les étudiants du troisième année licence et première année master de la psychologie à l'Université de Msila.

Et afin de répondre aux questions de cette étude on a appliqué cet outil suivant :

*test de(la perception du projet de vie) de **Ahmed Zegawah**.

*et après le traitement statistique des données de l'étude peuvent être résumés selon les points suivants :

- 1- la perception du projet scolaire chez les étudiants de l'université de Msila est claire.
- 2- la perception du projet professionnel chez les étudiants de l'université de Msila n'est pas claire.
- 3- la perception du projet familial chez les étudiants de l'université de Msila est claire.
- 4- Il n'y a pas des différences statistiques significatives dans la perception du projet total de vie réfère à la fonction de variable du sexe.
- 5- Il y a des différences statistiques significatives dans la perception du projet scolaire pour le bienfait du sexe féminin.
- 6- Il n'y a pas des différences statistiques significatives dans la perception du projet professionnel de vie réfère à la fonction de variable du sexe.
- 7- Il y a des différences statistiques significatives dans la perception du projet familial pour le bienfait du sexe masculin.

*En conclusion on peut dire que(la perception du projet total de vie chez les étudiants de l'université de Msila est clair).

Les mots clés : la perception- le projet de vie- les étudiants de l'université.

مقدمة



نتيجة للتطورات التي طرأت على الحياة في شتى المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وحتى التكنولوجية منها والتي أدت في مجملها إلى تعقد الحياة، فقد أضحت الضغوط النفسية من أهم الظواهر التي تتصدر مشكلات العصر؛ سواء كانت هذه الضغوط ناتجة عن أسباب تتعلق ببيئة الفرد أو تتعلق بالفرد نفسه أو نتيجة لتفاعلاته مع بيئته، إذ أصبح غير قادر على تحقيق أهدافه وتحقيق الطمأنينة والأمن النفسي، مما أدى به إلى القلق والخوف من المستقبل المجهول فهذه التغيرات ذات الوتيرة السريعة أصبحت تثير لديه الكثير من المفاجآت والصدمات.

فقد ظل الإنسان يحلم بالمستقبل منذ أن استطاع تصور فكرة البعد الزمني ورسم ملامحه وتشكيله والتخطيط له، فهذا ما ذهب إليه Lecourt 1995 بقوله "بالأمس كان المستقبل يقلقنا لأننا كنا غير قادرين، وأصبح يخيفنا اليوم من جراء نواتج أعمالنا التي لا نقوى على إدراكها بوضوح". ومنه أصبح الحديث عن المشاريع ضرورة لا بد منها في كل الميادين الصحية والإدارية والتربوية وغيرها...

فالمشروع الشخصي للحياة فضلا عن كونه خاصية الإنسان المعاصر، فإنه يعد أحد جوانب التفاعل بين الفرد والعالم الخارجي ووسيلة لإشباع حاجياته وهذا ما يؤكد Nuttin بقوله "إن كل مشروع شخصي هو إعداد معرفي لحاجيات الفرد" ويعتبر كذلك حلقة تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية، حيث يكون فيها الشباب بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة فاعلا حقيقيا في بناء حاضره وتوجيه دفة مستقبله، كما أنه نتاج تفاعل مجموعة من الأهداف المنظمة والطموحات والخطط التي تنمو لدى الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية في البيت وعبر المراحل التعليمية والتي يبدأ في التعبير عنها منذ المراحل النهائية في تعليمه وتتبلور بشكل بارز في المرحلة الجامعية وما بعد التخرج، وهذا ما أكدته كل من دراسة زقاوة (2012) ودراسة زروالي (2002).



فشباب اليوم هم حاضر الأمة ومستقبلها وتقع على عاتقهم مسؤوليات كثيرة للنهوض بالمجتمع، ولذلك يتحتم على المسؤولين أن يولوا المرحلة الجامعية كل الاهتمام، فتنقيف الشباب الجامعي وتدريبه وتأهيله نفسيا يساعدهم على المضي في الحياة بخطى ثابتة، وتكوين شخصيات سوية من الناحية النفسية، وتمكنهم من مواجهة صعاب الحياة ومتطلباتها بطريقة منطقية عقلانية دون اللجوء إلى الأفكار الهدامة للذات أو التي تؤدي في النهاية إلى كثير من الاضطرابات النفسية، وتتمثل هذه التحديات في التكيف الأكاديمي، والتكيف العاطفي (الزواج والأسرة)، والتكيف المهني (ماذا يفعل الطالب بعد التخرج وأمامه آلاف العاطلين).

(بدر، 1993، 8)

كل هذه التحديات والمشكلات تعيقه على أداء وظيفته الاجتماعية وتحد من دوره في تفعيل التنمية الوطنية ومعاناته من البطالة وقلة فرص العمل، والانحراف والجريمة، وصعوبة اختيار شريك الحياة وارتفاع تكاليف الزواج، وعدم القدرة على تحديد الأهداف بوضوح وافتقاده القدرة على اثبات ذاته والحصول على مكانة لائقة في المجتمع. (صقر، 2003، 65)

والسبب وراء هذه المشكلات المعقدة والمتداخلة هو غياب الرؤية المستقبلية لدى الشباب الجامعي وافتقارهم للمهارات الأساسية اللازمة لبناء مشروع حياة يمكنهم من تجاوز العقبات والتقليل من المشكلات المفاجئة وحسن التصرف مع المواقف الصعبة.

ومن هنا يمكننا الكشف عن هذا المشروع من وجهة نظر الطالب وتصوراته المستقبلية لحياته، وهذا ما تم التطرق له في هذه الدراسة الموسومة بعنوان " تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين"، وذلك برسم معالم خطة مكونة من أربعة فصول، موزعة على جانبين؛ النظري والتطبيقي، والتي هي كالاتي:

الجانب النظري: والذي يتكون من فصلين:

الفصل التمهيدي: الذي يتعلق بالإطار العام للدراسة من تحديد للإشكالية وصياغة للفرضيات، ثم الأهمية والأهداف، وتحديد مصطلحات الدراسة وعرض للدراسات السابقة.



الفصل الأول: خصص لتصوير مشروع الحياة، وتم تقسيمه لجزأين؛ الأول: تم التعرف من خلاله على مفهوم التصور في اللغة والاصطلاح، وكذا على خصائصه ومراحل تكوينه ووظائفه ونظرياته. أما الجزء الثاني فتم تخصيصه للمشروع؛ والذي تعرضت فيه لنشأة المفهوم، وماهيته في اللغة واصطلاح العلماء، وكذا تم الوقوف على أهميته، ووظائفه، ونظرياته، أبعاده وأنواعه، وكذلك مشكلاته.

الجانب التطبيقي: والذي يتكون من فصلين هما:

الفصل الثاني: تم التطرق فيه إلى منهجية الدراسة وإجراءاتها، من دراسة استطلاعية ومنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الثالث: خصص لعرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة بناء على الفرضيات التي تم الانطلاق منها وصولاً إلى استنتاج عام حول الدراسة وتقديم مجموعة من الاقتراحات التي يتم الاستفادة منها في البحوث اللاحقة.

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- تحديد المصطلحات إجرائيا
- 6- حدود الدراسة
- 7- الدراسات السابقة
- 1- الدراسات السابقة



1/ الإشكالية:

أصبح التفكير في المستقبل والتخطيط له من الأمور التي تهتم بها المجتمعات والشعوب المتحضرة التي تحاول أن تجد لنفسها موقعا على الخريطة العالمية، ذلك لأن الوعي بأهمية التخطيط للمستقبل من الوسائل التي تساعد في مجابهة التحديات وكذا حسن مواجهة التغيير الحاصل في عالم اليوم. فحاجة الفرد لبناء مستقبله أضحت ضرورة لا بد منها لأن الإنسان يتطلع دائما إلى صناعته بالشكل الذي يحقق له السعادة والتوافق النفسي، حيث يعتبر الوعي بالمستقبل واستشراف آفاقه وفهم تحدياته من المقومات الأساسية لخلق النجاح على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، ولا يمكن أن يستمر هذا النجاح لأي كان ما لم يملك رؤية واضحة المعالم لحاضره.

تعد مرحلة الشباب الجامعي من أهم المراحل التي تبرز فيها شخصية الفرد وتتميز من خلال ما يكتسبه من مهارات ومعارف وكذا من خلال النضج الجسماني والعقلي والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع صياغتها ضمن اختياره الحر والتطلع للمستقبل بطموحات عريضة وكبيرة، والتعليم العالي هو السبيل الذي تتبلور من خلاله هذه التطلعات، وتتم بمؤسساته الجامعية التي تعد دعامة أساسية في تكوين الطلبة بالمواصفات التي يحتاجها المجتمع من " خلال المعارف والخبرات والمهارات التي اكتسبوها أثناء تواجدهم بها، فمن بين الأهداف التي تسعى الجامعة لتحقيقها تحضير الطلبة لعالم الشغل تحضيراً فعالاً يؤهلهم إلى اكتساب الكفاءات والخبرات قصد ادماجهم بسهولة في عالم الشغل والاستجابة إلى المتطلبات الحديثة لسوق العمل التي تتناسب مع اختياراتهم المهنية". (دشاش، 2017 ، 331)

والطلبة الجامعيون يعتبرون مورد التعليم العالي وعماده ومستواهم إجابة واضحة لمدى جودة الجامعة وحسن استغلالها ومعيار صادق لنجاحتها، الذي لا يمكن التلاعب بهم ليتحتم على أصحاب القرار الاعتناء بهم كمادة خام من خلال تكوينهم وضمان مكانة لهم في سوق العمل. والظاهر أن الطلبة الجامعيون يفكرون في الغد بشكل دائم ويتخوفون مما يخفيه لهم المجهول، لذلك يبقى هاجسهم الأكبر القلق من المستقبل. كما أن مشكلتهم تظهر في عدم



التخطيط لحياتهم والابتعاد عن التفكير في الفرص والتحديات المستقبلية مما يؤدي بهم إلى العيش في ضبابية هذا ما ينتج عنه فشل واصطدام بالواقع بعد حصولهم على شهادة التخرج. ومنه فإن التصور الناجع للطلبة الجامعيين لمشروع حياتهم يجعلهم يقيمون واقعهم ليستخرجوا أو ليستخلصوا نقائصه ويفكروا في حلول ملائمة، عادة ما يعدون لها العدة ليجعلوها في الأخير أفكارا مجسدة على أرض الواقع ويعطوا معنا لوجودهم.

وعليه فالرؤية التي يبنوها الطلبة لأنفسهم حول محيطهم وعالمهم تتطور إلى تصورات ذهنية واجتماعية تلعب فيها الذات المثالية دورا كبيرا في بلورة خطة الحياة لديهم وما يسعون لتحقيقه وإنجازه؛ ويتم ذلك عبر ثلاثة مجالات وهي: المشروع المدرسي، والمشروع المهني، والمشروع العائلي. وهذا ما جاءت دراسة زقاوة(2012) لتؤكد من خلال ضرورة بناء مشروع للحياة من خلال هذه المجالات، لأن الطالب عندما ينجح في الثانوية العامة فهو يكون قد أعد نفسه لمرحلة مهمة من حياته؛ وهي المرحلة الجامعية، الذي يعتمد مدى نجاحه فيها لبناء مستقبله وتحديد مسار حياته على قدرته من الاستفادة منها وحسن التفاعل معها، أما دراسة معروف (2002) التي ركز فيها على الجانب المهني، من خلال تطلع الشباب إلى الاستقرار والسكن والزواج الذي يشعر الفرد فيه بكيان مستقبله وهذا في إطار المشروع العائلي، الذي يحفظ له مكانة مرموقة في المجتمع ويساهم في تطوره والارتقاء به، كما نجد في الدراسة اختلاف الطلبة في تحديد أهداف حياتهم؛ من خلال التخصص الدراسي، ومهنة المستقبل، وشريك الحياة.

(القاسم، 2010، 59)

إن الاهتمام بالتعرف على مشروع حياة الطلاب وطريقة تفكيرهم ومدى تأثيرهم بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شملت كافة جوانب حياتهم إنما يعبر عن وعي وإدراك إيجابي من المجتمع تجاه تلك الشريحة المهمة لما يمثلونه من مكانة جديرة بالاهتمام والرعاية، لأن التعرف على ادراكهم وتصورهم للأمور يساعدهم على أداء أدوارهم الاجتماعية والوعي بها، وبتجديدهم مشاركتهم الفعالة في شتى مجالات التنمية التي يتطلبها تطور مجتمعاتهم وتقدمها.

(حافظ ، 1989 ، 11)

ومن هنا يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:



* ما مدى تصور مشروع الحياة من حيث جوانبه (المشروع المدرسي والمهني والعائلي) لدى
طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور مشروع الحياة الدراسية لدى طلبة جامعة
المسيلة باختلاف الجنس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في وجود تصور مشروع الحياة المهنية لدى طلبة
جامعة المسيلة باختلاف الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور مشروع الحياة العائلية لدى طلبة جامعة
المسيلة باختلاف الجنس؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

* تصور مشروع الحياة من حيث جوانبه (المشروع المدرسي والمهني والعائلي) لدى طلبة
جامعة المسيلة واضح.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور مشروع الحياة المدرسية لدى طلبة جامعة
المسيلة باختلاف الجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور مشروع الحياة المهنية لدى طلبة جامعة المسيلة
باختلاف الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور مشروع الحياة العائلية لدى طلبة جامعة
المسيلة باختلاف الجنس.

3/ أهمية الدراسة:

- النتائج التي تسفر عنها الدراسة تفيد في تصميم برامج إرشادية وتدرسية لتنمية مهارات
تصور مشروع الحياة المستقبلي.

- أهمية الطالب الجامعي باعتباره يمثل قوة المجتمع، لذا تقع على عاتقه مسؤولية بناء شخصيته علميا ونفسيا وسلوكيا وتفعيل مهاراته لمواجهة تحديات الحياة وعالم الشغل.
- الاطلاع على الآفاق المستقبلية التي تمس الطالب في الميدان الدراسي والمهني والعائلي.
- ابراز دور الجامعة واسهاماتها في تنمية المشاريع المستقبلية والهادفة للطلاب.
- الحاجة الماسة في مجتمعنا لدراسات علمية تحدد مشروع الحياة ومجالاته بهدف ارساء خطط للطلاب الجامعيين.
- توفير أداة القياس التي يمكن الاعتماد عليها لقياس وجود تصور لمشروع الحياة ومجالاته في دراسات وبحوث مشابهة.

4/ أهداف الدراسة:

- التعرف على تصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعة- دراسة ميدانية بقسم علم النفس.
- التعرف على نوع المشروع الأكثر أهمية وبروزا لدى طلبة الجامعة.
- معرفة رؤى وطريقة تفكير الطلبة لمستقبلهم الدراسي والمهني والعائلي.
- التعرف على تصور طلبة الجامعة لمستقبلهم عموما والمستقبل المهني خصوصا.
- التعرف على مدى رضا الطلبة عن اختصاصاتهم ونوعية تكوينهم بالجامعة.
- التعرف على مدى وجود علاقة دافعية للتعلم الأكثر تأثيرا في تصور مشروع الحياة المستقبلية لدى طلبة الجامعة.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في وجود تصور لمشروع الحياة تعزى لبعض المتغيرات (الجنس، المستوى المعيشي، التخصص).

5/ التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- 1-التصور: هي آراء ومواقف وتمثلات أفراد عينة الدراسة نحو مشروع الحياة المستقبلي ضمن المجالات الثلاثة (الدرسي، المهني، العائلي).

2- مشروع الحياة (المشروع الشخصي للحياة): هو ما يهدف الشباب (طلبة الجامعة) إلى تحقيقه في حياته المستقبلية في المجال الدراسي، والمجال المهني، والمجال العائلي، والذي تبينه فقرات استمارة الدراسة.

3- طلبة الجامعة (الشباب): تتراوح أعمارهم ما بين 21-30 سنة، هو طالب يزاول محاضراته بالجامعة لمواصلة دراسته الأكاديمية والمهنية، تتسم هذه الفترة بكثير من الخصائص؛ كالبحث عن تحقيق الذات، والتطلع للمستقبل، والرغبة في أحداث التغيير في المجتمع.

6/ حدود الدراسة:

حدود مكانية: طلبة جامعة المسيلة بقسم علم النفس (سنة الثالثة ليسانس، وأولى ماستر).

حدود زمانية: السداسي الثاني من السنة الدراسية (2018-2019).

حدود بشرية: شملت الدراسة عينة طلابية مجموعها (403) طالب وطالبة.



7/ الدراسات السابقة:

أ/ الدراسات العربية:

1/ دراسة زقاوة(2012): والتي هدفت للتعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة وفقا للنوع (ذكور، إناث)، والتخصص (علوم التكنولوجيا، علوم اجتماعية)، والمستوى المعيشي (مرتفع، متوسط، منخفض)، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة، وبعد تحليل النتائج خلصت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداة في مجال المشروع المدرسي، بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط في مجال المشروع المهني والعائلي كانت لصالح الذكور، كما دلت الدراسة على أن هناك فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية لأداة الدراسة في مجال المشروع المدرسي والمهني تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح الذكور. ودلت الدراسة أيضا على أن هناك فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية لأداة الدراسة في مجال المشروع المدرسي والمشروع المهني تعزى إلى التخصص لصالح علوم التكنولوجيا، كما دلت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل المجالات الثلاثة تعزى إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة. (زقاوة ، 2012 ، 23)

2/ دراسة بن صافية عائشة(2009):تحت عنوان " المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا" وهدفت الدراسة إلى اكتشاف التصور الذهني للمشروع المهني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باعتبارهم فئة خاصة من حيث الخصائص المعرفية، إذ تشير النتائج إلى أن هؤلاء التلاميذ يرغبون دوما في تحقيق النجاح الدراسي ولديهم تصورات وتمثلات على المستوى الذهني لمشاريع مهنية يسعون لتحقيقها من خلال عملية التحصيل العلمي العالي، وهذه العملية تتطلب اهتمام أكبر من المنظومة التربوية بهذه الفئة والتكفل بها بشكل شامل.

(بن صافية ، 2009 ، 265)

3/ دراسة بوسنة (1995): كان موضوعها المهن والتأهيلات بموضوع الإعلام والتوجيه المهني، حيث كان الهدف منها معرفة طبيعة الاختيارات المهنية عند الشباب الجزائري، ودور التوجيه والإعلام في تنمية تلك الاختيارات وقد اشتملت عينة الدراسة على حوالي 3420 طالبا وطالبة. وخلصت الدراسة إلى سيطرة الاتجاهات النمطية السائدة في المجتمع على الاختيارات المهنية المحدودة لمختلف الشباب.

4/ دراسة حمد هميسات وعبد الحميد لبدور: تمحور موضوع هذه الدراسة حول اتجاهات طلاب الصف العاشر الأساسي في محافظات جنوب الأردن نحو التعليم المهني وعلاقتها بمستوى تحصيلهم وتفضيلهم المهني ومهن آبائهم، حيث أراد الباحثان من خلال دراسة هذا الموضوع معرفة علاقة كل من مستوى التحصيل ومهنة الأب والتفضيل المهني لدى الصف العاشر في محافظات الأردن الجنوبية باتجاهاتهم نحو التعليم، واعتمدت الدراسة على عينة بلغ حجمها 700 طالب ذكر، وقد أظهرت نتائجها أن اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني له علاقة بمهن الآباء (خاصة الذين يشتغلون في المهن اليدوية العملية) وهذا من خلال الارتباط الموجود بينهما والمستدل عليه احصائيا والذي يشير إلى تدخل مهنة الأب أو مهنة أحد الوالدين كمؤشر بدرجة معينة في عالية الاختيار المهني لدى الأبناء.

(بولهاش ، 2011 ، 34 ، 39)

5/ دراسة نجار وأخريات (2008): حيث هدفت إلى التعرف على طموحات الشباب الجامعي وواقعهم، وقد تكونت عينة الدراسة من 2000 طالب وطالبة مناصفة بين الذكور والإناث في جامعة حلب، وقد وجدت الدراسة أن 76% طموحاتهم المستقبلية لا تتناسب والواقع المعاش، و 58% يجدون أن قلة فرص العمل في مجال التخصص يعود إلى ضعف المؤسسات، ومن أهم المشكلات الأساسية التي تواجههم وجود الوساطة بالدرجة الأولى، و 82% يجدون أن وسائل الإعلام لا تقوم بالدور الفعال من خلال تبصير المجتمع بالواقع الذي يعيشه الشباب.

(وائل ، 2011 ، 100)

6/ دراسة عبد الحميد(2002): هدفت الدراسة إلى اكتشاف أهم مشكلات المستقبل؛ الزواجي والأكاديمي لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، حيث تكونت عينة الدراسة من 5215 طالبا وطالبة؛ 624 طالب و1891 طالبة، وأسفرت النتائج على أن مشكلات المستقبل الزواجي في عينة الطلاب هي ارتفاع تكاليف الزواج والخوف من عدم توفر المال الذي يؤمن المستقبل والخوف من تأخر سن الزواج، وعدم وجود معلومات ومهارات لتكوين أسرة مستقرة وصعوبة توفير المسكن. أما مشكلات الطالبات فهي قلة فرص زواج الخريجة الجامعية وارتفاع تكاليف الزواج والخوف من الزواج وترك الأسرة والخوف من تأخر سن الزواج والخوف من عدم توفر المال الذي يؤمن المستقبل. وأن مشكلات المستقبل الأكاديمي لدى الطلبة والطالبات هي عدم توفر دراسات عليا بالجامعة وعدم تشجيع الأهل للدراسات العليا بالنسبة للطالبات، وعدم إتقان أساسيات اللغة الإنجليزية، وعدم إتقان مهارات الحاسب الآلي، وعدم وجود هدف واضح للمستقبل ورفض الأهل السفر للخارج للدراسة، أما فيما يتعلق بالفروق بين المجموعتين فإن الطالبات أكثر معاناة من الطلاب في جميع هذه المشكلات. (عبد الحميد ، 2009 ، 39)

7/ دراسة كنعان والمجيدل(1999): الهدف منها التعرف إلى تصور المستقبل المهني والعلمي والاجتماعي للطلبة في جامعة دمشق، تكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة، وكانت نتائجها كالتالي؛ توجد فروق دالة احصائيا بين نسب اجابات طلبة العلوم الطبية والإنسانية فيما يتعلق بتناسب مهنة المستقبل والاختصاص الذي يدرسه، وأما بالنسبة للمستقبل الاجتماعي فقد رأى 65.5% من طلبة العلوم الطبية 63.5% من طلبة العلوم الأساسية وأن 76% من طلبة العلوم الإنسانية أن العمر المناسب لزواج الشاب هو ما بين (26 و30)، في العلوم الطبية و70% من طلبة العلوم الأساسية يرغبون في أن يكون عدد أطفال الأسرة (1-7)، ولدى طلبة العلوم الإنسانية (3 أو4)، في حين تساوي نسبة من يرغبون أن يكون عدد الأطفال 1، و65% لدى طلبة العلوم الأساسية و76% لدى طلبة

العلوم الطبية، ومع ذلك فإنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية ما بين طلبة الريف والمدينة وبين الذكور والإناث بشأن الرغبة في عمل الزوجة. (وائل ، 2011 ، 91)

8/ دراسة نجاتي(1974): اهتمت بالكشف عن مختلف المشكلات الطلابية باستخدام عينة 866 طالب وطالبة بجامعة الكويت وكان من بين نتائجها أن الطلاب أكثر صراحة من الطالبات في طرح مشكلاتهم العاطفية والزواجية. (نجاتي ، 1994 ، 229)

9/ دراسة الجوير(1995): تناولت الدراسة أسباب مشكلة تأخر سن الزواج في السعودية على عينة تضم 75 طالبا جامعيًا، فكشفت الدراسة عن أسباب يمكننا ترتيبها تنازليا حسب تكرارها في العينة وهي كالتالي؛ غلاء المهور، مواصلة التعليم الجامعي، قلة دخل الأسرة ثم السفر للخارج ثم المغالاة في تكاليف الزواج وعدم توفر السكن الملائم، ثم الخوف من تحمل المسؤولية بالإضافة إلى ذلك يفضل معظم أفراد العينة أن يكون تعليم الزوجة أقل من الجامعي وبذلك تقل فرص زواج الجامعية. (الجوير ، 1955 ، 19)

10/ دراسة عفانة(1995): هدفت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المرحلة المقبلة، حيث تكونت عينة البحث من 1219 طالب وطالبة موزعين على ثلاث جامعات بقطاع عزة، وقد دلت النتائج على ما يلي: اتجاه أفراد عينة البحث الكلية نحو المرحلة المقبلة هو اتجاه سلبي بصفة عامة، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو المرحلة المقبلة تعزى إلى الجنس وأماكن السكن والمستوى التعليمي.

(وائل ، 2011 ، 91)

ب/ الدراسات الأجنبية:

1/ دراسة ورتز werts: في هذه الدراسة قام بإجراء مقارنة بين مهن الآباء والاختيار المهني لأبنائهم، واشتملت عينة الدراسة على طلبة السنة أولى جامعي، وقد أشارت النتائج إلى أن بعض مجموعات المهن؛ مثل المهن العلمية والفيزيائية والاجتماعية والصيدلية، هي مهن موروثية؛ أي أن الطالب يميل إلى اختيار مهنة أحد والديه وبهذا قد وضحت بأن الطلبة

الجامعيين يميلون في اتخاذ قرار الاختيار المهني إلى اختيار مهنة أحد الوالدين خاصة تلك المهن المرتبطة بالميادين العلمية والفيزيائية والاجتماعية.

2/ دراسة بيردي و ليبزت **berde et lipsett**: تناولت هذه الدراسة مجموعة من العوامل الخاصة بالاهتمامات المهنية للأفراد والمتمثلة في الاهتمامات المرتبطة بالعوائد المالية المهنية واتجاهات الأسرة وإثارة الفعلية التي تتضمنها المهنة، كما أشارت إلى أن هناك عوامل تتفاعل فيما بينها تؤدي إلى التأثير على النمو المهني للفرد هي الطبقة الاجتماعية للأسرة، إذ هذه الأخيرة تؤثر وبشكل دائم ومستمر على القرارات بشأن الاختيارات المهنية للأبناء.

3/ دراسة يونغ **Young & others (2011)**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدافع نحو التربية والتعليم لدى عينة من الطلبة الأمريكيين والأفريقيين، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل دافعية ممكنة مرتبطة بغرض اختيار الكلية بالنسبة للطلبة الجدد، وأن هناك أشياء مرتبطة باتخاذ قراراتهم المهنية وأن لديهم أهدافا نحو المستقبل وأن هؤلاء الطلبة يوجهون أنفسهم بالنسبة لاختيار مهنة المستقبل وأنه يجب أن ذات عامل الجذب بالنسبة لهم وأن توفر لهم المكانة الاجتماعية وهذا هو الموجه نحو المستقبل.

4/ دراسة **malberg & trempolo (1997)** : هدفت الدراسة إلى مقارنة الفروق بين المراهقين بكل من فنلندا وبولندا من حيث المسار التعليمي والجنس والتقييم الذاتي على التوجيه نحو المستقبل. وقد تألفت عينة الدراسة من 352 طالب وطالبة، أما نتائجها فهي أن الإناث كن أكثر توقعا للنجاح في الدراسة من الذكور في كل من البلدين.

(وائل ، 2011 ، 90، 91)

*التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت مشروع الحياة من حيث ارتباطها ببعض المتغيرات، إذ أن معظمها ركزت على الجانب المهني، فعندما يكون هناك استقرار مادي يؤدي بالتالي إلى ضمان مستقبل اجتماعي ناجح؛ كالتزواج وانجاب الأولاد...، كما

يؤدي إلى ضمان مستقبل مهني من خلال بناء مشاريع شخصية مثلا، وهذا ما أشارت إليه كل من دراسة صافية عائشة (2009)، ودراسة النجار وأخريات (2008)، دراسة عبد الحميد (2002).

ومن هنا يمكننا إجمال بعض الفروقات وبعض أوجه الشبه بين هذه الدراسة وبين الدراسات السابقة السالفة الذكر؛ أما أوجه الشبه فهي كالآتي:

أولاً- هناك اتفاق بين الدراسات من حيث الموضوع، والتي ركزت معظمها على مدى ادراك الطلبة تصورات لمشاريع حياتهم، فوجد دراسة (زقاوة) أكدت على تأثير النوع والتخصص الدراسي على عينة من الطلبة في بناء مشروع الحياة لديهم- وهذا ما التقت به مع هذه الدراسة- كما نجد دراسة (هميسات) والتي خلصت إلى تأكيد تأثير مهنة الآباء على الاختيارات المهنية للأبناء، وفي نفس الإطار نجد دراسة (ورتر) التي أشارت في نتائجها إلى أن معظم المهن خاصة العلمية منها يتوارثها الأبناء عن الآباء.

ثانياً- على مستوى المنهاج، نجد أن معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي.

ثالثاً- تلتقي هذه الدراسة مع بقية الدراسات السابقة من حيث الغاية، وهي تحديد مدى تصور مشروع الحياة لدى العينة محل الدراسة ومعرفة العلاقة بينه وبين بعض المتغيرات؛ مثل (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، التخصص الدراسي، المستوى الاقتصادي،...).

أما الاختلافات فتظهر من حيث العينة، إذ يختلف حجم العينة من دراسة لأخرى، كما هنالك دراسات تناولت متغير واحد لمشروع الحياة وربطته بمتغيرات أخرى كقلق المستقبل مثلا.

كما أنه تمت الاستفادة من هذه الدراسات من حيث؛ تكوين تصور شامل عن موضوع الدراسة الحالية من حيث الأهداف والأهمية واختيار العينة ومنهج الدراسة المستخدم، وكذا اعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية من حيث المجالات والعبارات التي يحتويها كل مجال، وكذلك الأساليب الاحصائية وكيفية المعالجة وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

وكذلك الاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات السابقة، من خلال دراسة الموضوع من ناحية أخرى وكذا اعتمادها في الجانب الميداني للدراسة الحالية.

الفصل الأول: تصور مشروع الحياة

تمهيد

أولاً: التصور

1- مفهومه

2- خصائصه

3- مراحل تكوينه

4- وظائفه

5- نظرياته

ثانياً: المشروع

1- نشأة المفهوم

2- مفهومه وأصوله

3- أهميته

4- وظائفه

5- النظريات المفسرة للمشروع

6- أبعاده

7- أنواعه

8- مشكلات المشروع المدرسي والمهني

خلاصة

تمهيد:

انشغل الإنسان بالمستقبل منذ نشأته على الأرض حيث كان يمثل له المجهول من حلقات الزمن الثلاث (الماضي، الحاضر، المستقبل) لذلك اقترن تفكيره بالخوف منه والرغبة في التنبؤ به ومعرفة ما يحمله له. ويتجلى الاهتمام بهذا المستقبل من خلال الاعداد له بتهيئة السبل التي تكفل له حياة مستقرة وواعدة وكذلك التخطيط من أجل التأثير فيه. ولعل قدرة الفرد على التأثير في البيئة من خلال التطورات العلمية والانفجار المعرفي أنقصت من حدة هذه المفاجآت المستقبلية في جوانب ومجالات. (عبده فلية وآخرون ، 2003 ، 13)

لتبقى نواحي أخرى من الحياة (كالحياة المهنية والدراسية...) قيد المجهول لأنه وببساطة إذا تحكم المرء في بداية مشواره الدراسي بتحصيله البكالوريا والاندماج في العالم الجامعي مثلا فإنه سيتعذر عليه التحكم فيه بعد تخرجه لأنه ستمتلكه فيما بعد هواجس عديدة كالخوف من البطالة والفشل وبالتالي الخوف من المستقبل، وبذلك تكون له تصورات خاصة بمستقبله قد يميزها التفاؤل وقد يسيطر عليها التشاؤم. لذا وجب أن نتعرف على ماهية التصور؟ وماهية المشروع؟ وكيف يكون تصور الطالب الجامعي لمشروع حياته؟ وهذا ما سنتعرف عليه في هذا الفصل.

أولاً: التصور

1- مفهومه:

- أ- لغة:- تَصَوَّرَ (فعل): تصور أن البيت يهتز؛ تخيل، توهم.
- تصور الشيء: توهمه، تخيله، واستحضر صورته في ذهنه.
- تصوَّر له المنظر: صار له في ذهنه صورة وشكلا لا يتصوره عقل لا يصدق.
- تَصَوَّرَ (اسم): جمع تصورات.
- التَصَوُّر؛ في علم النفس: استحضار صورة الشيء المحسوس في العقل دون التصرف فيه.
- التَصَوُّر؛ عند المناطقة: ادراك المفرد؛ أي معنى الماهية من غير أن يحكم عليها بنفي أو اثبات. (البيومي ، 1972)
- ب- اصطلاحاً: يعد التصور مصطلحاً حديث الظهور إذ لم يبرز إلا حديثاً في الخطاب التربوي، في حين نجده كفكرة قديمة جداً في نشأته فمن خلال دراسته للمعرفة والمدرجات المعرفية يقول الفيلسوف إيمانويل كانط " بأن سجينه البنيات الذهنية وأن الحقيقة في الذات هي مسألة صعبة المنال" كانت هذه التصريحات بمثابة ثورة كوبرنيكية ونظرية فتحت مجالاً واسعاً ذوا اتجاهين:
- 1- اتجاه خاص بالتصورات الذهنية المعالجة من طرف علم النفس المعرفي.
- 2- اتجاه خاص بالتصورات الاجتماعية المعالجة من طرف التاريخ وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع تحت اسم الذهنيات أو الايديولوجيات.
- تعدد هذا المفهوم واختلف بتعدد العلماء واختلاف أزمئتهم، واتفق المناطقة على أنه " عملية تجريدية محضة، وقد فسرت تصور شخص لشيء ما بأنه أصبح لهذا الأخير صورة عن هذا الشيء، وهو فعل أولي للعقل يرى بواسطته ماهية الأشياء".

بينما يرى جون كلود رويان يوبلان " إن فهم العالم الذي يحيط بنا هو ادراك بواسطة التصورات الذهنية والاجتماعية، هذه الأخيرة التي تشكل مفهوما مركزيا يسمح بترجمة ميكانزمات الذكاء والذهنيات والايديولوجيات" (عتيق ، 2013 ، 38.39)

أما من الناحية الاجتماعية فقد عرف التصور بأنه انتاج تعبير عن نفسية أو ذهنية الفرد البشري، أو أنه انتاج يعبر عن كائنات أو أشياء لها وجود في ثقافة المجتمع أو جماعة اجتماعية معينة. (أوزي ، 1988 ، 68)

وهذا ما يقربنا لمفهوم دور كايم للتصور الجمعي او الوعي الجمعي، في حين نجده من الناحية السيكلوجية دالا على " استحضار موضوع غائب إلى الذهن، موضوع واقعي يتعذر ادراكه بكيفية مباشرة لكن وعيه أو تصوره ذهنيا ممكن" والتصور الاجتماعي هو إعداد لبناء سيكلوجي واجتماعي حسب اتجاهين:

الاتجاه الأول: ينطوي على المحيط البيئي باعتبار الشخص في تفاعل اجتماعي أو أمام منبه اجتماعي، لذا يظهر التصور كحالة لمعرفة اجتماعية. وهكذا يتناوله علم النفس الاجتماعي بانه يدمج في اعداداته المختلفة أفكارا وقيما وأنماطا من المجموعة التي ينتمي إليها أو الإيديولوجية الشائعة في مجتمعه. (بوشلخ ، 2001 ، 16)

الاتجاه الثاني: يركز على الجوانب الدالة للفاعلية التصورية، ويعتبر الإنسان كمنتج للمعنى من خلال تصوره عن تجربته في المحيط الاجتماعي الأمر الذي يصيغ التصورات بالخاصية الاجتماعية بفضل اسقاط القيم والطموحات الاجتماعية من جهة أخرى وفي انتقاده لمفهوم الصورة، الرأي، والموقف.

ولهذا أكد موسكوفيتشي على أن الموضوع والفاعل هما غير منفصلين بالطبيعة وعلى الاطلاق، وأن تصور شيء يعني إعطاء مجموعة غير متباينة من الثنائية هما (المثير- الاستجابة) وفي هذا الصدد يقول **بياجي** " إن الفرد ليس ذلك المسرحي الذي يمثل قطاعا منفصلة عنه- والتي كانت حاضرة سلفا- بل بالعكس هو الفاعل وهو المنتج للبناءات وتكوين تصوراتته"

وباعتبار التصورات شكل من أشكال المعرفة المشتركة بين مجموعة ما، فهي تتميز بجملة من الخصائص هي:

- ارتباطها دوماً بموضوع، وهنا يقول **جودلي** " لا توجد تصورات دون موضوع".
 - للتصور شكل ودلالة (لكل شكل معنى ولكل معنى شكل).
 - خاصية رمزية ذات دلالة.
 - خاصية بنائية.
 - خاصية الاستقلالية والابداع حسب **Helder Piaget** in التصور يعمل إما على استحضار موضوع غائب أو إثراء المعرفة الإدراكية من خلال الذكاء أو الخيال.
 - في معظم التعاريف الاجتماعية للتصور نجد ثلاثة أوجه مميزة هي:
 - الاتصال.
 - إعادة البناء.
 - السيطرة على الواقع؛ هي مجموعة التصورات أو المعارف التطبيقية تسمح للفرد داخل بيئته والسيطرة عليها، فهذه السيطرة هي التي ترجعنا إلى الفائدة الاجتماعية لمفهوم التصور.
- (عتيق ، د / ت ، 408 . 409)

2- خصائصه:

- تهدف التصورات كنماذج من التفكير العلمي الخاص بالأشخاص إلى فهم البيئة والاتصال بها وما تحتويه وكذلك محاولة التحكم فيها، وقد تعددت خصائص التصور حسب العلماء فمثلاً حسب **موسكوفيتشي** من تحليل فعل التصور نجد ميزات أساسية له هي:
- تمثيله دوماً لموضوع.
 - قابليته لخلق التبادل بين المفاهيم (المحسوسة، والفكرة، المدرك والمفهوم).
 - ميزة الشكل ودلالته.
 - ميزة الارتقاء.
 - ميزة الإبداع والاستقلال.
- (عتيق ، 2013 ، 44)

كما أنه يمكن حصر خصائص التصور في ثلاثة نقاط هي:

أ- **التصور كخاصية اجتماعية:** اكتسب التصور ميزته الاجتماعية مع دور كاييم الذي يعد أول من اهتم بدراسة موضوع التصورات وأكد أن الجانب الاجتماعي يسيطر على الفرد وأن سلوك الأفراد يتأثر بالجماعة والضغوط التي تفرض عليه، ولا يقتصر التصور على تصور الفرد لذاته بل بإمكانية أن يتصور غيره وذاته معا وهذا من خلال تفاعله مع أفراد جماعته يمكنه من انتاج تصور اجتماعي، وينجم عن هذا التصور علاقات تربط الجماعة الفرعية فيما بينها؛ أي بين الفرد والمجتمع العام. (أوزي ، 1988 ، 70)

وهناك بعدين للتصور الاجتماعي هما:

- **بعد المضمون:** نجد فيه الفرد في وضعية تفاعل اجتماعي، وهنا يظهر التصور كحالة معرفة اجتماعية كما شرحه علم النفس الاجتماعي.

- **بعد الانتماء:** ففيه الفرد بحكم مجتمعه ستدخل أفكار وقيم ونماذج اكتسبها من الجماعة التي هو منتمي إليها، وهي نماذج متناقلة أو من الايديولوجيات المسيرة في المجتمع. ومن هنا تبين أن التصور عملية تفاعل نفسي اجتماعي تتأثر بالعوامل المكونة لشخصية الفرد ويحدد علاقته مع أفراد جماعته، ولا تأخذ التصورات القاعدية دفعة واحدة بل على مراحل ومستويات (من الوسط العائلي، الوسط الاجتماعي الخارجي، الوسط التربوي، الوسط الثقافي).

ب- **التصور كسيرورة وانتاج:** إن التصور كسيرورة لا يعود فقط إلى خاصية البناء التي تميزه؛ أي التركيب الذي يقوم به الفرد للمعلومات من خلال العمليات الفكرية والإدراكية بحذف او إضافة جديد إلى الموضوع المتدخل، بل يرجع إلى ميكانزمات التجميع والإدماج. أما بالنسبة لـ **موسكوفيتشي** فالتصور هو "صلة وصل بين المفاهيم والمدرجات؛ أي المجرى والمحسوس، فالفرد عندما يتلقى مثيرا ما خارجيا (فكرة، معلومة...) فإنه يمر بمعالجات ذهنية تختلف من فرد لآخر، هذه المعالجة تتأثر بعوامل إما ذاتية تتمثل في شخصه؛

بمشروعه الذاتي، أو غير ذاتية تتمثل في مشروع المجتمع؛ المشروع البيداغوجي، مشروع العائلة...، ونتاج هذه المعالجة يشكل تصور الفرد.

ولهذا يعتبر التصور نمط من المعرفة الخاصة حيث يقوم الفرد خلال عملية التصور بإعادة بناء الموضوع وتشكيله من جديد هذا ما جعل **abric** يصف التصور بالسيرورة والانتاج ويتمان بفضل البناء الذهني من خلال التنسيق بين عمليات الإدراك والتفكير والتجميع (التركيب).

ج- التصور سند ونتاج التعلم: أي أن كل فرد يبني تصورات خاصة به تحدد سلوكياته وتعامله مع المحيط، حيث يقول في هذا الصدد **j.m.albertini** " كل فرد ذكي يبني لنفسه عالما خاصا من خلاله يتعامل بفاعليته انطلاقا من أهدافه" (عتيق ، 2013 ، 46)

3- مراحل تكوينه:

لقد اقترح **موسكوفيتشي** مسارين هامين يوضحان كيف للجانب الاجتماعي أن يحول المعارف إلى تصورات؟ وكيف لهذه التصورات أن تحول الطابع الاجتماعي؟. هذان المساران هما: الوضعية والمرساة فهما مسؤولان عن العلاقة بين النشاطات النفسية والشروط الاجتماعية وتربطهما.

أ- الوضعية: تتميز فيها ثلاثة مراحل هي:

مرحلة الانتقاء: هو الخضوع إلى عمليات ذهنية أساسها تصفية المعلومات الموجودة حول موضوع التصور من حذف وإضافة... وغيرها كل حسب قدرته.

مرحلة تكوين الرسم البياني: هي مرحلة تجسيد المرئي أو الصوري المعنى أو المفهوم كي يتضح، وهو بناء جديد يجعل موضوع التصور أكثر جلاء والظواهر أكثر تبسيط.

مرحلة التطبيع: يتم تعديل وتحويل الصور التي تشكلت إلى عناصر أو جزئيات ذهنية ذات معنى ومفهوم، وبهذا تصير عناصر واقعية وتتصهر وتتحد لتكون حقيقة يتفاعل الأفراد من خلالها وتصبح معنى.

مرحلة الترسّخ (المرساة): هي ادراج عضوي للتصور أو فكر منظم، فهنا يتأصل الرسوخ الاجتماعي ويترجم في جملة المعاني والفائدة التي يقدمها للفرد.

4- وظائفه:

- وظيفة معرفية؛ تسمح التصورات الاجتماعية للأفراد بإدماج المعطيات الجديدة ضمن أطر تفكيرهم.

- وظيفة تفسيرية وبناء الواقع؛ تعبر التصورات الاجتماعية عن كيفية التفكير وتفسير العالم والحياة اليومية.

- الوظيفة التوجيهية للتصرفات والسلوكات؛ تساهم التصورات الاجتماعية في خلق الروابط الاجتماعية وبناء مواقف وآراء وسلوكات، إنها تساعد الناس على التواصل والتوجه وعلى التصرف داخل المحيط.

- وظيفة تحديد الهوية الاجتماعية لكل فرد؛ بما يتوافق مع أنظمة المعايير والقيم المحددة اجتماعيا وتاريخيا.

- وظيفة التوجيه؛ يسمح للفرد بالتوقع والاستجابة لهذا التوقع.

- وظيفة تبريرية للممارسات؛ فهو يلعب دورا أساسيا في الحفاظ وتدعيم الوضعيات الاجتماعية. (زروالي ، 2011 ، 160 ، 161)

- إن مقارنة التصورات تطورت بشكل كبير في السنوات الأخيرة ولعل أحد عوامل هذا التطور هو وسائل الاعلام من خلال بثها لآراء ومعلومات وأفكار، وبهذا صار الاتصال هو الذي يعكس ويغير التصورات الاجتماعية. (بوشلوخ ، 2001 ، 16)

5- نظرياته:

النموذج السوسيو- تطوري: يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة، يرى موسكوفيتشي أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة وما تفرضه من قلة المعلومات أو عجز المعارف السابقة عن تأويلها يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي جديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات فتولد نقاشات

وجدالات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع وتنشيط التواصل الاجتماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة ما يؤدي في النهاية بالخروج بموقف الأغلبية لدى الجماعة. هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الأفراد الانتقائية للمعلومات بما يتناسب وتوقعاتهم وتوجهاتهم الجماعية وهذا يحتاج لثلاثة شروط:

- تشتت المعلومة.

- التركيز في البؤرة.

- الحاجة إلى الاستدلال.

* لكن موليني فصل فيما بعد أكثر في هذه الشروط:

- ظهور موضوع معقد.

- وجود جماعة اجتماعية.

- وجود رهانات متعلقة بالهوية.

- حدوث ديناميكية اجتماعية.

- غياب تنظيم امتثالي أو دوغمائي (dogmatique) متحكم في المعلومة المتعلقة بالموضوع.

- نظرية النواة المركزية: تهتم بسيرورة التوضيح وتلعب دورا في الكشف عن المنتج، هذه السيرورة كما تؤكد هذه النظرية أن التوافق ضروري للتصور الاجتماعي وموجود على مستوى الآراء الشخصية للأفراد. يرى أبريك أن التصورات الاجتماعية مجموعة سوسيو معرفية منظمة بطريقة خاصة تتحرك حسب قواعد العمل الخاصة بها، ففهم الميكانيزمات التي تتدخل من خلالها التصورات في الممارسات الاجتماعية يتطلب ضرورة معرفة التنظيم الداخلي للتصور، ولهذا اهتم مختلف الباحثين في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة والمتوافق عليها ينظر إليها كنسق مدرج من المعتقدات يضم عناصر محيطة منتظمة حول نواة مركزية تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق. ومع تقدم الأبحاث تم الكشف عن

امكانية وجود تدرج آخر داخل النواة المركزية تضمن اعطاء الدلالة للموضوع في حين تخصص وتدقق هذه الدلالة مجموعة من العناصر المركزية النائية.

- النموذج السوسيو- ديناميكي: اهتم دواز بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الاجتماعية، فالتصورات حسية لا يمكن تبصرها من خلال ديناميكية اجتماعية تضع الفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل وعندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءات الاجتماعية لكل واحد، وذلك على الرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة للمواقف. تتسبب هذه النظرية وظيفية مزدوجة للتصورات الاجتماعية فهي تعتبرها من جهة كمبادئ مولدة للمواقف ولكنها من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية، وبالتالي فليست وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن المسائل التي يتجابه حولها هي المتقاسمة. تعطي هذه النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد وذلك بتوضيح الكيفية التي يمكن من خلالها للانتماءات الاجتماعية المختلفة أن تحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة إذ يتعلق الأمر بدراسة ترسيخ التصورات في الواقع الاجتماعي. (جلول، 2014، 174 . 176)

ثانيا: المشروع

1- نشأة المفهوم: المشروع مصطلح جديد نسبيا ظهر في الفرنسية في القرن 15م استمد أصوله من اهتمامات التيارات الفلسفية التي تنادي بحرية الذات ومسؤوليتها أمام أفعالها للارتقاء بالفرد إلى ما هو أفضل كأفكار (MARTIN HEIDEGGE) 1927 ، وأعمال (JEAN-PAUL SARTER) 1943، الذي أكد أن الكائن الحي هو الذي يختار مشاريعه بنفسه، ويقرر في مآل تنفيذها وتحقيقها.

لم يأخذ مفهوم المشروع معناه الحالي إلا في القرن العشرين، حيث عرف خلال سنوات السبعينات و الثمانينات توسعا كبيرا في فرنسا، حيث تعد أعمال (BOUTINET) في كتابه (نظريات الدافعية المهنية) في بداية الثمانينات أحد الاصول السيكولوجية لمفهوم المشروع التي تركز على البعد الانساني للسلوك.

بدأ اهتمام وزارة التربية الفرنسية به، حيث صدر بين عامي (1979-1984) ثمانية قرارات وزارية و ثلاثة عشر تعليمة حول مشروع الفعل التربوي، وفرض قانون التوجيه الصادر في 1989م على جميع المؤسسات التربوية تطبيق مشروع المؤسسة. ومن هنا بدأ الحديث عن مشروع المجتمع، مشروع المؤسسة، مشاريع تربوية بيداغوجية، مشاريع شخصية ومشاريع مهنية ... إلى الدرجة التي أصبحت فيها كظاهرة ثقافية يطلق عليها مصطلح ثقافة المشروع.

إن لفظ المشروع أضحى يمثل واحدا من أكثر الالفاظ تداولاً في شتى مجالات الحياة اليومية فرغم كثرة الاستعمال المكثف لهذا اللفظ إلا أنه مازال يحتاج عندنا في العالم العربي إلى المزيد من البحث والتقصي قصد بيان مدلوله السيكولوجي ووظيفته في جميع هذه المجالات (أحرشوا ، 2004 ، 2)

2- مفهومه وأصوله:

1/2- من حيث المفهوم:

أ- لغة: في معجم لسان العرب نجد كلمة مشروع من: (شَرَعَ، يَشْرَعُ، شَرَعًا، وشُرْعًا...، والشريعة والشرعة، ما سن الله من الدين وأمر به لقوله تعالى ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا عَلَىٰ شَرِيعةٍ مِّنَ الأَمْرِ فَاتَّبَعَهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الجاثية، الآية 18. وقوله تعالى ﴿لكلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرِعةً وَ مِنْهَا جَا﴾ المائدة، الآية 48. قيل في تفسير الشريعة: الدين والمنهاج؛ الطريق.

وشَرَعَ الشيء: أعلاه وأظهره، وشَرَعَ الأمر: جعله مسنوناً مشروعاً، وشَرَعَ الطريق: مده ومهده، والمشروع: ما سوغه الشرع، والمشروع الأمر يهياً ليدرس ويقرر؛ والجمع مشروعات. (بيومي ، 1972 ، 479)

والدلالات اللغوية لكلمة مشروع هي: عملية شروع في عمل شيء، الإظهار والإعلاء، عملية تمهيد لشيء، تهيئة أمر لدراسته وتقديره، الارتباط بالزمن المستقبلي ينطلق من الحاضر، أمر سوغه الشرع.

ونجد في معجم " المنجد في اللغة و الاعلام " ثلاث معان مختلفة هي:

1. المشروع ما صوغه الشرع من الفعل شرع ؛بمعنى سنَّ شريعة.
2. المشروع المسدد من الفعل شرع؛ بمعنى شرعت الرماح ؛ أي سددها وصوبها.
3. المشروع ما بدأت بعمله. (المنجد ، 1986 ، 383)

كما عرف " معجم موسوعة التربية والتكوين " المشروع بأنه " سلوك استباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس محققا والقدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والاحداث الممكنة والمنظمة قبليا " (معجم موسوعة التربية والتكوين، 1994 ، 802).

ب-اصطلاحا: بعدما تطرقنا إلى مصطلح المشروع بالدراسة، من حيث نشأة المفهوم ومعناه في اللغة يتحتم علينا أن نتعرف على معناه في اصطلاح الباحثين ، لأنه يعتبر من المفاهيم الفضفاضة التي تحمل في طياتها بين البساطة والتعقيد. لذلك سنستعرض مفاهيم لعدة باحثين على اختلاف توجهاتهم وأزمنتهم وهي كالاتي:

حيث أن **أفلاطون** يربط المشروع بالمثل والطموح إلى الخلود، في حين نجد **ديكارت** يربطه بالمعرفة ، التي تهدف إلى إدراك الحقيقة واستيعاب العلل والمعلومات وتحسين ماهية الانسان. ويعتبر الحدس والاستنتاج والتحليل وسائل لهذه المعرفة، ويؤكد على ضرورة اعتماد منهج لبلوغ الحقيقة. ولا يتوقف عند هذا بل يتجاوز ذلك في اعتبار أن الارادة الحرة أساس كل اختيار وثمرته ويربط الارادة بالفعل، وأن الانسان هو الذي يصدر عنه الفعل الذي لا يتوقف على أي قوة خارجية. فهو يربط المشروع بالحرية الفكرية للناس وعزمهم الواعي على القيام بالأفعال. (مقدم ، 2011 ، 64)

في حين يرى **هيجل** أن المشروع يخص دوما وبكل تفاصيله ما سيكون عليه المرء في هذا العالم؛ بمعنى أكثر وضوح يكشف المشروع حقيقة ما يريده هذا الفرد. فهو يرى أن قدرة الفرد على الوجود وما يمكن أن يكون عليه بناءً على حريته إلا أنه مشروع مطبوع بنوع من الشعور بالتهديد في الوقوع في ما يخفيه المجهول أو الاستسلام للظروف أو الشروط المفروضة على الانسان.

أما سارتر يرى أن " المرء مشروع يعاش بكل ذاتية ، فلا شيء يوجد مسبقا لهذا المشروع إذ سيكون المرء هو ما قد رسمه لنفسه في المستقبل، ومنه فالمشروع يجعل الفرد في حرية دائمة. ويقول أيضا: عقدة، نمط حياة، كشف للماضي الذي تجاوزناه كمستقبل جديد، كلها تشكل حقيقة واحدة هي المشروع كحياة موجهة ، كتأكيد للفرد بإنجازاته وأفعاله، وهي في الوقت نفسه غموض من لا عقلانية غير مركزة، والتي تتعكس من المستقبل إلى ذكرياتنا الطفولية، ومن طفولتنا في اختياراتنا المنطقية الراشدة". ومنه فالمشروع عنده محدد بحرية الممكن المتاح، ويمكنه أن يشهد على الفشل، كما يمكن له أن يؤسس ذاتية المرء ويحقق أحلامه الطفولية. (عتيق ، 2013 ، 54 ، 55).

والمشروع في تصور **جون بياجي** هو " قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية ليحصل على الثبات والاستقرار"، كما يعبر كذلك المشروع على قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة وما يتلقاه من معلومات جديدة، يستتبها ويحولها إلى معارف وهذا هو أساس تطور البنية الذهنية، والتي هي قاعدة النمو المعرفي السريع والوظيفة الذهنية التي يستعملها الفرد في تفاعله مع متغيرات البيئة وعناصرها. في حين يراه **جون بوتيني** توقع إجرائي لمستقبل منشود، والذي يعني المستقبل الذي يصبو إليه الفرد"

(لصقع ، 2014 ، 306)

والمشروع على هذا الأساس يكون تصور لما نتمنى أو نرغب أن نكون عليه في المستقبل؛ أي أن المشروع هو تلك الصورة التي يتمنى الفرد الوصول إليها انطلاقا من وضعيات واقعية معاشة حاليا. (دشاش ، 2017 ، 303)

والمشروع عند **HUTEOU** انخراط في المستقبل وتفتح على آفاقه واسقاط للذات في مساره من خلال تحديد الهدف المبتغى" كما أنه" عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها" وعليه فإن المفهوم مؤسس على بعدين هما:

أولهما: زمني مستقبلي؛ أي أن المشروع لابد أن يرتبط بسيرورة الزمن، فهو يشير إلى الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف محدد. لكن هذا التوجه نحو اسقاط الذات في سيرورة الزمن المستقبلي يطرح بعض المشاكل المرتبطة أساسا بانسداد آفاق المستقبل بفعل أزمة القيم، البطالة، وغيرها من الاحداث الصادمة والضاغطة الباعثة على الضيق، القلق، التوتر ولهذا فإن نجاح أي مشروع يتوقف على طبيعة الأهداف والقيم التي توجهه ونوعية العلاقة القائمة بين أطرافه الثلاثة (الذات، المؤسسة، المجتمع).

ثانيهما: فردي ذاتي؛ أي أن يكتسب الفرد مجموعة من القدرات والاستعدادات والامكانيات لبلوغ مشروعه.

ويعرفه كل من **YONG&VALACH** بأنه " الطريقة التي يشكل ويضع فيها الفرد أهدافه موضع التنفيذ، وهذه الأهداف قد تكون متعلقة بمهنة أو دراسة أو أي مجال آخر في الحياة. بحيث تتضمن دائما نشاطات مقصودة وموجهة نحو الهدف في مدى زمني متوسط" (أحرشوا ، 2004 ، 2 ، 3)

ويعرفه **النهارى** بأنه مجموعة أهداف متجانسة ودقيقة ومحددة المعالم، من حيث نوعها وطبيعتها وبعدها الزمني ومدى معرفة التلميذ لذاته ومحيطه، ومدى توفره على الأدوات والوسائل والمؤهلات والقدرات الفكرية والجسمية لتحقيق هذه الأهداف". (قليدة،2015،26)

ومن هنا يمكننا ملاحظة أن هذه المفاهيم متقاربة فيما بينها وتتفق في كثير من جوانب المشروع، إذ يمكن القول أن المشروع يتضمن تحديد خطة، فهو سلوك منظم ومدروس وموجه بأهداف وغايات يسعى الفرد إلى تحقيقها. لذلك فهو يتطلب نشاطات ايجابية وفعالة بتوفير الوسائل المناسبة في اطار زمني محدد ووفق تمثلات الفرد لذاته ومحيطه، لأنه هو من يفكر في مستقبله ويصوغه وفق مؤهلاته وخبراته، لكي يكون شخصا فاعلا في مجتمعه.

2/2- من حيث الأصول النظرية: يمكن الاقرار بأن منطلق المشروع يتغذى نظريا من

ثلاث مصادر هي:

المصدر الأول: هو أكثر شعبية، يتجلى في الحس العام الذي يحدد الاستعمال المؤلف لكلمة مشروع في مدلولين متكاملين، فمن جهة يشير المشروع إلى تنوع حالاته المحتملة وتعددتها في اطار العلاقة(ذات، مشروع، عالم واقعي)، ومن جهة أخرى يشير إلى جانب العلاقة الذاتية للفرد مع مشروعه عبر التعبير(يعرف ولا يعرف ما يريد) وكيفما كان المدلول المسند لكلمة مشروع في هذا الحس العام، فالراجح أن مفاهيم مثل(حاجة، رغبة، غاية، غرض...) غالباً ما توظف للتعبير عن هذا المدلول.

المصدر الثاني: يتأصل في التيارات الفلسفية، التي ومنذ عصر الأنوار وهي تقول بحرية الذات ومسئوليتها أمام أفعالها ووجودها، والعالم الذي تنتمي إليه وتشتغل حول مكوناته بقصد الارتقاء به إلى ما هو أفضل. فمبحث المشروع بفعل بلورته داخل الفلسفات الفينولوجية والوجودية نجده بمكانة متميزة لدى الفلاسفة أمثال سارتر الذي يؤكد أن "الكائن الحر هو الذي يختار مشاريعه بنفسه ويقرر في تنفيذها وتحقيقها". في اطار هذا المنظور الفلسفي يبدو المشروع إذا كمعطى أنثروبولوجي يحكم هاجس البحث عن الطبقة المثلى للحياة وسط هذا العالم والدخول في علاقة التنبؤ بالمستقبل وتجديد مجال الحياة وسياقاته المتنوعة.

المصدر الثالث: يندرج تحت التيارات السيكولوجية التي تركز على البعد الانساني للسلوك كما تعبر عن ذلك أعمال جوزيف نيتان في كتابه "نظريات الدافعية الانسانية 1980" والذي يحمل العنوان الفرعي "من الحاجة إلى مشروع الفعل أو التدخل" وهي الأعمال التي تلخص المثلث المفاهيمي(الحاجة، الدافعية، المشروع).حيث تلعب الدافعية دوراً في اختيار الموضوعات واصطفاء السلوكيات التي تتماشى مع قيم المجتمع وقوانينه وأعرافه.

(قليدة ، 2015 ، 24)

3- أهميته في حياة الفرد والجماعة:

مع التطور التكنولوجي الهائل أضحى العالم قرية صغيرة، مما أدى بالفرد إلى الخوف من المستقبل المجهول، لذلك أصبح التفكير في المشروع الحياتي ضرورة ملحة وميزة

الانسان المعاصر الذي يخشى المفاجآت الحياتية المختلفة ؛ النفسية، الاقتصادية، والاجتماعية، كالقلق، والاكتئاب، والازمات الاقتصادية...،لذا أصبح الانخراط في مشروع الحياة هو وقاية الفرد لنفسه من تهديدات المستقبل وتحدياته، وبأخذ هذا الانخراط حسب عالم الاجتماع آلان تورين أربع مستويات:

- 1- انعدام المشروع: انسحاب وانكماش على الذات.
 - 2- مشروع فردي: استثمار التنظيم واستعماله من قبل الفرد لغايات تخصه.
 - 3- مشروع جماعي: انخراط في مجموعة هواياته خاصة تمثل مرجعا للفرد مثلا مجموعة مهنية.
 - 4- مشروع تنظيمي: التزام بالوظيفة الابداعية للتنظيم. (غريب ، 2008 ، 40)
وتتمثل أهمية المشروع في:
 - يعتبر كعملية دينامية لحل أزمة المراهقة.
 - تنظيم الفرد لحياته وهويته ببناء مشاريع، فلا معنى لتصور المستقبل في المجتمعات حيث لا تمر الهوية عبر تحقيق الذات وتحويل العالم.
 - يقود الفرد إلى تحقيق الذات والشخصية.
 - المشروع حامل للأمال والرجاء.
- يرى فرانكل بأن وجود هدف في الحياة ومعنى يجعل الناس أكثر مقاومة للمشكلات الصحية والنفسية، فالطلاب الذين يمضون في الحياة وفقا لمعنى وهدف يتمتعون بتوافق فعال وصحة نفسية طيبة على عكس الطلاب الذين يعيشون بغير هدف يكونون عرضة للمشاكل والاضطرابات النفسية والقلق.
- له تأثير على شعور الفرد بالرضا عن الحياة والارتياح النفسي.
 - يساهم بقوة في سعادة الأفراد.
 - يخفف من حدة قلق المستقبل ويقلل من المخاوف عبر عملية الاستباق والتوقع.
 - تحقق الأهداف الدافعية وتمركز الطاقة وتدعم التنظيم الذاتي للعمل.

- تعزز الأهداف وظيفة التفاوض الشخصية.
- وسيلة للتحكم في المستقبل والممكنات.
- يساهم المشروع في حل الصراعات وتجاوز مشكلات التغيير.
- تحقق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للفرد.
- بناء الأهداف لها دور في تحديد مسار الفرد. (زقاوة ، 2013 ، 43 . 44)

4- وظائفه:

- يعتقد نورمي أن المشروع يقود إلى ثلاث عمليات رئيسية هي: الدافعية، التخطيط، التقييم. وأن الدافعية ضرورية لثبيت الأهداف، أما التخطيط فهو يتكون من ثلاث مراحل:
- تحديد الأهداف من خلال النظر إلى المحيط الواقعي.
- إنشاء مخطط للوصول إلى هذه الأهداف.
- تقييم تنفيذ هذه الأهداف المخطط والمصمم لها.
- بينما يذهب إيبارا إلى القول أن المشروع مجموعة من الوظائف التفاعلية هي:
- وظيفة تمثيلية: حيث تتضمن التمثلات مجموعة من المعتقدات والاتجاهات وبناءات ذهنية مرتبطة بمواضيع يقوم بتشكيلها.
- وظيفة تواصلية: يسمح المشروع للفرد بالتواصل مع العالم المحيط به ويعطيه فرصة لمعرفة أفضل كما يريد.
- وظيفة توجيهية: يقوم المشروع بتوجيه الأفراد من خلال المحافظة على التوتر المستمر بين الوضعية المعاشة الراهنة مع حدودها غير المرضية.
- وظيفة تسيير الزمن: تشمل صياغة أفقين زمنيين من خلال إدارة الاستباق.

5- النظريات المفسرة للمشروع:

- "إن مصطلح المشروع مرتبط بإرادة الفعل والنشاط الذي يبتعد بالإنسان عن العشوائية والتخمين، فهو يسمح بإبداع طرق جديدة للتوافق والتكيف، مما يسمح للفرد من تفادي الرتابة

والروتين وإعطاء معنى لنشاطه وسلوكياته. وفيما يلي أهم النظريات التي اهتمت بالمشروع حسب تصنيف جون بيار بوتيني في كتابه:

1/ المدرسة السلوكية ومصطلح المشروع: حيث يرتبط المشروع عند السلوكيين بالسلوك كظاهرة لها أهمية أكبر من مجرد تعلم موجه نحو المستقبل، وبينما نجد -رائدها- واطسون يربط السلوك بالمثير والاستجابة، نجد تولمان يربطه بالأفعال التي لها موضوع يحركه ويوجهه نحو تحقيق أهداف عن طريق تحديد الاستراتيجيات الضرورية لذلك.

2/ المدرسة الجشطالتيّة ونظرتها للمشروع: روادها كوهلر، كافكا، لوين. من أهم المواضيع التي تناولوها تعلقت بسلوكيات التفكير. ويعتبر الجشطالتيون السلوك نشاط منظم ومترابط بصورة ديناميّة، ويعود الفضل لكافكا ولورين في إدخال مصطلح المشروع على الجشطلت كمبدأ دينامي وفي نفس الوقت كمنسق وبصفة مترابطة لمجموع هذه السلوكيات.

3/ سيكولوجية التحكم العلمي والاتصال ومصطلح المشروع: لعب تطور نظرية التحكم العلمي والاتصال دورا في إعطاء بعدا آخر للمصطلح مع بداية الستينات ومن قبل في الاربعينات والخمسينات مع وينر إذ حاول إظهار ما للتحكم العلمي من دور في تسيير مشاكل الفرد في كتاب أصدره سنة 1954 بعنوان (التحكم والاتصال عند الحيوان والآلة). ويعتبر أصحاب هذه النظرية أن الفرد مرتبط بنسق الاتصال إذ ينتقي من الوسط الاجتماعي مجموعة من المعلومات يستعمل منها ما يساعده في عملية التواصل والتكيف الاجتماعي، ويرد على هذا بمعلومات جديدة في شكل نشاط وفهم. وبالتالي فإن هذا التوجيه يربط المشروع بحركة التبادل الحاصل بين الفرد على انتقاء المعلومات التي تتناسب وإرادته على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه. فالفرد حسب هذا الموقف عقلا أليا يحاول وبصورة دائمة التوافق مع محيطه ومواجهة توتراته.

4/ النظرية المعرفية ومصطلح المشروع: يتزعمها بياجيه ويرى أنه لا يمكننا فهم السلوك المعقد مرتكزين بذلك على آراء السلوكيين. فالمشروع في التصور البياجيسي هو قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية ليحصل على الثبات والاستقرار. كما يعبر

المشروع عنده على قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة وما يتلقاه من معلومات جديدة يستتبطها ويحولها إلى معارف، وهذا بفضل تطور البنية الذهنية كأساس للنمو المعرفي السريع، وبفضل الوظائف الذهنية التي يستعملها الفرد في تفاعله مع متغيرات البيئة وعناصرها.

5/التيار السيكولوجي الإنساني ومصطلح المشروع: يسجل هذا التيار المشروع في إطار دينامي يقوم على الدافعية الموجهة نحو الهدف، فكل من الرغبات حالات ذاتية نفسية توجه سلوكيات الفرد وتساعد على استمرارها حتى تحقق الاستجابات. وقد تساعد الدافعية في تسهيل فهم بعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني. كما يعتبر أنصار التيار السيكولوجي الإنساني أن الإنسان الفعال والمؤثر هو ذلك الذي توجهه الطموحات والمثل التي يتوخى تحقيقها وتحقيق ما أراد أن يكون في المستقبل. وقد تأثر Nuttin بهذا الاتجاه، وساهم في تطوير النظرة إلى مصطلح المشروع، واعتبره أساساً في بناء الشخصية التي لا يتحقق تكوينها إلا بحل الصراع الداخلي الناتج عن المسافة القائمة بين الهدف المرتقب ووضعيته الحالية، فعندما يصل إلى حل هذا النزاع تتمكن النفس من بناء مجموعة من المشاريع للانخراط في مشروع يسمى مشروع الحياة.

6/المدرسة التحليلية ومصطلح المشروع: هذه المدرسة اهتمت بالشخصية الباثولوجية إذ نجد أن المسائل التي عالجتها تتناقض تماماً مع المنطق الذي يقوم عليه مصطلح المشروع، وتعتبر المدرسة الأولى التي اهتمت بدراسة تاريخ الشخص وتجاربه الماضية المحبطة والمقلقة بالإضافة إلى ذلك ما جاء به فرويد رائد هذا التيار من آليات دفاعية مرتبطة بالشخصية ومؤثرة فيها شكلت مساهمة في بناء سيكولوجية المشروع.

(BOUTINET,1993,2.31.32)

وبعد جولتنا بين النظريات التي تطرقت لمصطلح المشروع بالدراسة، يتبين لنا أنه هناك من يربطه بالسلوك كظاهرة ومن يربطه بالعمليات العقلية، وهناك من يراه كدينامية منسقة لهذه السلوكيات، ومنهم من يرى في الدافعية العملية المهمة في توجيه السلوك الإنساني، أما وينر

فقد رأى في التواصل بين الفرد ومحيطه نسق يمكنه من التكيف، في حين أن التحليليون قد اهتموا بدراسة تاريخ الفرد وآلياته الدفاعية المؤثرة في بناءه لمشروعه.

6- أبعاده:

حتى نتعرف أكثر على المشروع بشكل جيد لا بد لنا من التعرف على أبعاده المتمثلة في:

1/ البعد الحيوي: والذي يتمكن من خلاله الإنسان من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها محيطه، فلا يمكننا أن نتصور إنسان في وضعية جمود يكرر سلوكياته بطريقة آلية روتينية من دون الأخذ بعين الاعتبار مجريات محيطه في حركتها التغييرية المستمرة. إن إنكار هذا البعد الضروري في تكيف الإنسان مع محيطه معناه إلغاء لفكرة التقدم، ولكل ما يميز الإنسان من ذكاء وقدرة على الابتكار.

2/ البعد البركماتي: إذ لا يمكن عزل المشروع كعملية توقعية إجرائية عن العملية الإنجازية التي من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع. إن التوقع والإنجاز عمليتان تتسمان بالتلازم والتكامل لدرجة التداخل والتطابق أحيانا.

3/ البعد التنبؤي: إن المشروع كسيرورة هو في نفس الوقت نية ودافعية وبرنامج وهذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة والتخطيط والتقويم من جهة أخرى. (BOUTINET,1990,24)

7- أنواعه:

لقد تعددت وتنوعت الممارسات المختلفة للمشروع حسب فئات العمر (طفل، مراهق، راشد) وكذا مجال التطبيق ونوع القطاع فهناك مشاريع اقتصادية، تربوية... وهناك مشاريع حياتية، فالمشروع الشخصي أو المشروع المستقبلي يشمل عناصر أكثر عمومية تمس الشخصية والحياة المستقبلية للفرد، لذا وقبل التطرق لأنواع المشروع لا بد من الوقوف على أقطابه والتي حددها الباحثة Bernadette dumora

1/ القطب الدافعي: وهو قطب التمثلات حول الذات والمبالغة فيه، تغرق الفرد في الأوهام.

2/ **القطب المهني:** وهو قطب التمثلات حول المحيط السيسيواقتصادي وحول المهن والمبالغة في التركيز عليه، تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية والخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا.

3/ **قطب التقويم الذاتي:** يتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي والمبالغة في التركيز عليه تؤدي إلى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني كله دينامية

(WWW.TAWJIHNET/VB/T7)

ميول

بعد ذكر الأقطاب سنتعرف على المشروع على حسب المراحل العمرية:

1/ مشروع المراهق - مشروع توجيه وإدماج:

المشروع يتبع فترات عمر الإنسان المختلفة، حيث يعيش المراهق صعوبة الحياة الآتية وبحكم دخوله في عالم التجريد والمثالية في مشروع المستقبل ومن خلاله سيقتم عالم الاتصال بين الممكن والواقع. وحسب **بوتيني** فإن يسمح لصاحبه بالسباق عبر الزمن، ويحدد شروط الاختيارات التي فضلها الفرد والتوجهات التي أرادها لنفسه في إطار مشروعه الذاتي، وكي تحدد التظاهرات السيكولوجية للإدماج المهني يستعمل مشروع التوجيه، وقد ساهم Dubet في وضع مفهوم لهذا المشروع، حيث قام بدراسة حول الشباب قاصدا فهم أنماط التكيف بين المراهقين مميزا بين مستويين اثنين: مشروع متحرك قصير المدى، مشروع الراشد طويل المدى. حيث توصل إلى أربعة أنماط للتكيف هي: (الرضا، الصراع، التهرب "التخلص"، السلبية "الجمود")؛ وحسب الباحث يمكن أن يدرج مشروع الحراك في التوجيه ذاته ومشروع الراشد يمكن أن يندرج في مشروع الإدماج.

أ/ **مشروع التوجيه المدرسي قصير المدى:** يتعلق بنوع الدراسة المرغوبة فيها وهذا من خلال اختياره لشعبة التعليم والتكوين، يرتبط هذا النوع من المشاريع بنوع الدراسة ودرجة النجاح وقليل ما يرتبط بتطلعات وطموحات الأفراد ودافعيتهم.

ب/ **مشروع التكوين والإدماج:** يتوجه المتعلمون إلى المؤسسات التكوينية بعدما فشلوا في دراستهم الأكاديمية ولأنهم يتوجهون بدافع ما أصابهم من فشل عاشوه في المدرسة فنجدهم

متحمسين لإثبات ذواتهم وبذلك تكون مشاريعهم أكثر دقة ووضوح ملامحها، في حين نجد من هم ناجحون في دراستهم الأكاديمية قلما تكون مشاريعهم المهنية واضحة.

ج/ مشروع الحياة: حسب ما كتبه h.rodriquetone et f Barraud مشروع الحياة هو المشروع الشعاري والعائلي، يخص نمط الحياة الذي يعزم الشاب انتهاجه في المستقبل (اختيار العزوبية أو الحياة الزوجية) وكثيرا ما يتأثر الشباب بخلفية مرجعية كنموذج تقليدي والذي تكون وراء اختياراتهم وبهذا يفضلون بدل هذا الاختبار اختبار آخر حسب قناعاتهم، ولكن مع تغير الزمن اتخذ مشروع الحياة معنى أكثر مرونة وصار اختيار الشخص للزواج هو معنى ضيق واستبدال بمعنى أوسع وهو اختيار نمط الحياة.

إن المشروع الدراسي والمهني ومشروع الحياة كلها تؤسس آفاق مشروع أي شاب، صحيح هي آفاق مستقبلية وهي تجعله ملزما باتخاذ قرارات بشأن مستقبله، في حين يظل اتخاذ هذه القرارات متعلقا بما يفرضه الواقع المحيط من معوقات الانجاز ومن ضرورة ملحة لإدراك ما يجب فعله في المستقبل من مشاريع.

2/ مشروع الراشد مشروع ميولي:

عند تحديد الميول والاتجاهات خاصة منها المهنية على المرء تحديد امكانياته المتوفرة لديه الموضوعية منها والذاتية. ولقد طورت نظريات الميول والاتجاهات مفهوما ديناميا للاختيار الفردي القريب جدا من سيكولوجية المشروع نذكر منها نظرية التطور والميول المستمدة من نظرية المسار فهي تعتبر التطور الميولي كمسار يبدأ من الطفولة ويمتد إلى الشيخوخة، فهو مسار ينتج عن التفاعلات بين الرغبات ومتطلبات الثقافة، مسار كهذا يقود إلى النضج الميولي ويقوي صورة الذات لدى الفرد، كما أن نظرية تنشيط التطور الميولي والشخصي تنطلق من فكرة أساسية هي أن الإنسان كائن ذوا إرادة يبحث عن إيجاد معنى لحياته، ولكي يتحقق ذلك فإن التطور الذاتي سيعمل على توضيح التجربة المكتسبة كي يسهل الفهم وتتحقق مآرب هذا الفرد وهذا التنشيط يشمل ثلاث شروط هي: تجارب جديدة

يخوضها الإنسان ويعيشها- تجارب تحلل من وجهة نظر معرفية- تجارب تدرج في مسار الحياة.

تعتبر الميول كمعنى لتحقيق الذات والمشروع هو الموجه لواقع الفرد، فهما يعتبران معا نتيجة حتمية لثلاثة أبعاد:

1/ امكانيات التوظيف: هذا البعد يشمل عناصر اختيارية تميز المشروع الميولي للراشد، ويكون سبب عدم توظيف الفرد هو اكتفاء سوق العمل، حيث تكون البطالة هي مخرج ومآل الفرد، كما يمكن أن يعمد الفرد إلى تمديده مدة الدراسة والاكتفاء بمهن مؤقتة وبالتالي يؤخر الاندماج المهني لديه.

2/ شروط ممارسة المهنة: لا يهتم العمل الذي يمارسه الفرد الأهم هو الهوية التي يستطيع الفرد عيشها والاحساس بها فمن خلالها يمكن لهذا العامل أن يؤسس ذاته ويحققها، فكلما كانت هذه الحياة المهنية تحركها الاختيارات والقرارات كلما كانت الجهود والكفاءات المبذولة فاعلة.

3/ آمال الحراك المهني: أن تتوفر حركية مهنية لدى الفرد فهذا يعني أن تتوفر شروط موضوعية وذاتية منها عمر الإنسان التي يتوفر أو ينعدم فيها الحراك المهني.

(Boutinet, 1995, 63.93.95)

3/ مشروع الطالب وتصور المستقبل:

إن الحديث عن المشاريع أصبح ضرورة لابد منها في كل الميادين نظرا لما لها من أبعاد مفاهيمية تجعل الفرد يقيم واقعه ليستخلص نقائصه ويفكر في حلول ملائمة ويعد لها العدة من امكانيات ليجعلها في الأخير أفكار مجسدة في الواقع، هكذا هو المشروع فيه المبادأة والرؤية المستقبلية والتصور.

والمشروع حسب رأي **هادف أحمد** " لا يتحدد في الرغبة بل يتحدد بتحقيق انجاز هذه الرغبة، فهو نية مقصودة ومخطط لها، هادفة وتعبير عن ذكاء براغماتي". (hadef, 2007, 16)

فالمشروع الشخصي للطالب يكون سيكولوجيا تربويا أي يتبناه الفرد ويتقبله نفسيا ووجدانيا ويربطه بمنظور مستقبلي أوسع ويعمل الجميع على مساعدته في تحقيقه بواسطة الممارسات التربوية الملائمة.

والمشروع الشخصي أو المشروع المستقبلي يشمل عناصر أكثر عمومية تمس الشخصية والحياة المستقبلية للفرد، فهو كيان فكري وشكل من التمثلات التي تدمج ما يعرفه الطالب عن نفسه، معرفة الذات، وما يعرفه عن العالم الخارجي والنظام الجامعي وعالم الشغل. ومحمد آيت موحى يعرف المشروع الشخصي للطالب بأنه " هو دفع الطالب لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعاً شخصياً وذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على التعليم الجامعي، وهكذا يتحول مشروع الطالب إلى استثمار تدرجي مستقبلي يخول له إمكانية اختيار نوع الدراسة التي سيتابعها وكذا مستقبله المهني والعائلي" (آيت موحى ، 1996 ، 11)

وبالنسبة للدكتور محمد فتحي ود/جليل الغرباوي فيعتبران أن " المشروع الشخصي للطالب هو حلقة تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية وتفاعل جهود عدة متدخلين، ويندرج في إطار نزوع طبيعي نحو المستقبل في تفاعل مع الماضي و الحاضر. يوجه الطالب نحو بناء تاريخه الشخصي وبحثاً عن الإشارات والعلامات والعلاقات التي تؤهله للتحكم في الممكن ويسمح له بتوقع وتخيل الممكن والمحتمل وتدبير الوقت والتكيف مع الاحتمالات والتغيرات غير المنتظرة والاستعداد للتفاعل مع المحيط والقدرة على التعبير عن الذات وإثباتها وتمثل هويته الذاتية والجماعية".

(alsheefa.net.consulte,2012)

إن مشروع الطالب يؤسس لإعطاء معنى للدراسة، بقبوله لحاضره وبرؤيته الايجابية للمستقبل، وبهذا فإن عملية وضع المشروع من شأنها أن تجعل منه فاعلا وتزوده بالقدرة المعنوية ليبنى ويؤسس أفكاره وينظم جهده ويعطي لهما معنى من خلال توجهاته المعرفية

والاجتماعية لفترة البناء هذه هي المرحلة التي يأخذ فيها الحلم حظه ليفرض نفسه ويرى التحقق والإنجاز الفعلي.

ويرى كولو أن وجود غاية ما وتسطير هدف ما والتمتع بدافعية الوعي بسبب وجوده بالجامعة هي عبارات هامة في حديث الطلبة الجامعين، فهي مؤشر على وجود مشروع خاص وتشخيصي ورجبتهم في الدراسة، فهذا يعني أن نكون طلبة يعني وضعية مختارة هي الالتزام في مشروع عمل والذي يظهر على شكل متابعة الدراسة.

فمشروع الطالب كما يتصوره؛ يعني الغوص في أفكاره التي تحدد خطته المستقبلية وتعكس رغبته في بلوغها، فنكشف لنا معاني التفاؤل إن وجدت، والدافعية إن تأصلت، والقوة إن تأسست، كما تكشف لنا مخاوف المستقبل ومخاوف الفشل. فتصور المستقبل هو اسقاط واضح لما يحسه ويطمح إليه الطالب أو يخشاه، فهي أفكار ذات جذور قاعدية في الماضي وانطلاقاتها من الحاضر بكل ما يحمله من معطيات (أحلام، مستوى تعليمي، خبرة فردية...) ورغبة في تحقيق المشاريع.

وامتلاك المشاريع هو دلالة تامة على ايجاد معنى للحياة والاحساس بها، فهو تعبير واضح عن ارادة الفرد في الحياة وفي تحسين وضعه اجتماعيا أو اقتصاديا أو عمليا، وغياب المشاريع لدى الطلبة هو دليل احباطاتهم ولا مبالاتهم وغياب معاني الدراسة واثبات الذات والوجود لديهم، وعدم قدرتهم على تحديد موقعهم من هذا الزمن؛ الماضي أو الحاضر أو المستقبل، هذا ما أكده دُبي حين ذكر بعد المشروع في تجارب الطلبة ومدى أهميته.

(عتيق ، 63)

ولقد أشارت دراسة شريف حلومة إلى أن تحليل محتوى المشاريع يكشف عن وجود ثلاثة مشاريع وهذا ما أكدته كل من دراسة (زقاوة 2012، وزروالي 2011) والمتمثلة في: المشروع المدرسي، والمهني، والعائلي.

1/ المشروع المدرسي: هو جزء من المشروع الشخصي الذي يتطور وينمو داخل الفضاء المدرسي بمساعدة الفاعلين، وهو مفهوم يطرح كبديل لأسلوب التوجيه التقليدي المعتمد أساسا

في عملية توجيه التلاميذ على نتائجهم الدراسية في مجموعة من المواد الأساسية والالتزام بتوجيهات التخطيط الوطني". (زقاوة ، 2013 ، 49)

وهو بذلك يتطلب مجموعة من الاعتبارات تتمثل في: ميول واهتمامات الطلاب، رغباتهم وطموحاتهم الشخصية، قدراتهم العقلية والمعرفية، تمثلاتهم نحو المستقبل.

إن اكتساب المتعلم مشروعاً أولياً في مرحلة المراهقة يشعره بالمعنى والمتعة الدراسية خصوصاً عندما يربطها بالمستقبل، هذا ما أكده بيرينو بقوله " إن كان للتلاميذ مشروع شخصي فهذا أفضل وإلا وجب على بناء المعنى أن يتخذ منعطفات أخرى، وإن تحقق المعنى يعني تحقق الهوية الذاتية عبر ممارسة نشاط المشروع كوسيلة تسمح له بنقله إلى درجة المسؤولية ليصبح فاعلاً وقادراً على صنع قراراته بنفسه والتحكم في تطلعاته ومستقبله الشخصي". (بيرينو ، 2010 ، 108)

إن ممارسات المشروع هي الانخراط في صنع قرارات تخص التوجيه المدرسي، ففي آخر السنة من الطور الثالث يختبر المتعلم لعملية اختيار واتخاذ القرار والتوجيه والتعبير عن المهنة التي يرغب في ممارستها مستقبلاً، وفي التعليم الثانوي تعرض عليه مجموعة من الشعب والتخصصات الدراسية وعليه مشاوره أهله واتخاذ قرار الاختيار بنفسه. أما في الجامعة فهي تعتبر من المراحل التعليمية المهمة في حياة الإنسان فعليه اتخاذ القرار في اختيار نوع الدراسة بما يناسب ميوله واتجاهاته، لأنه مرتبط هذه المرة بالمهنة التي يتطلع لها بمشروعه المهني الذي يشعره بأنه قريب من تحقيقه؛ فالطالب الذي يملك مشروع محدد فإنه ينجح في دراسته.

إن عملية التوجيه تعترضها جملة من المعوقات في النظام التربوي لأنها تتحكم فيها الخريطة التربوية ومتطلبات النظام التربوي، ومن جهة أخرى فإن التوجيه في تصور التلاميذ لا يتعدى كونه قرار اختيار التخصص في مرحلة آنية، وبهذا المفهوم لا يتحقق مفهوم المشروع كامتداد للمستقبل، وعلى هذا الأساس طرح أسلوب تربية الاختيارات في علم نفس التوجيه والتي تهدف إلى مساعدة المتعلمين على اختياراتهم بشكل عقلائي باعتبار تطلعاتهم

المستقبلية، يهدف هذا البرنامج إلى جعل المتعلمين قادرين على المشاركة في اتخاذ القرارات وذلك من خلال:

- اكتساب المعرفة حول المهن والتكوينات وتنظيم عالم الشغل.
- اكتساب طرق العمل؛ مثل تعلم الاستعلام الذاتي.
- اكتشاف مواقف كحب الاستطلاع. (أحمد زقاوة ، 2013 ، 48 . 49)
- إن برامج تربية الاختيارات تجعل الفرد يستفيد من تطوير قدرته على التوجيه وتحديد مستقبله ونقل فعل التوجيه من حدث مرحلي إلى سيرورة ديناميكية من خلال ادماج المعرفة الأدائية والسلوكية للفرد من خلال:
- معرفة ذاته ومحاولة الربط بين معرفته لذاته والمجالات الدراسية والتكوين ومعرفته للمهن.
- تجاوز التأثيرات الخارجية والنمطية والضغوطات واتخاذ القرار بكل مسؤولية ووعي واستقلالية إزاء مشاريعه المستقبلية.
- تحديد وتخطيط مراحل انجاز المشاريع المختارة مع اعتبار متطلبات الواقع.
- اعطاء معنى لهذه السلوكيات من خلال التوافق مع مختلف المراحل الدراسية.
- (بوسنة وتارزولت ، 2009 ، 7 . 26)
- وكما جاء في المنشور الوزاري رقم 0/104-2-6/98 المؤرخ في 21/11/1998 فإن تربية الاختيارات تركز على:
- تحضير المتعلم على الاختيار واخذ القرارات التي تتعلق بمستقبله.
- تشجيعه على اكتساب سلوكيات صحيحة في العمل تساعد على مواكبة التطورات في عالم الشغل والمحيط الاقتصادي.
- العمل على تمكينه من الربط بين المحيط المدرسي و المحيط العملي.
- الدعوة الى الاختيار المهني كتنويع للاختيارات الدراسية من خلال معرفة المسارات الدراسية.
- تطوير الكفاءات وتنمية الاستعدادات وتشجيع نمو الحوافز الدراسية والتطلعات المستقبلية

- إن مفهوم المشروع الدراسي يرتبط برؤية مستقبلية لإدماج الطالب في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فالمشروع في هذا السياق يشير الى "تصور اجرائي ممكن" يتم بلورته من خلال:

- استكشاف اهتمامات الطالب التعليمية.
- تحديد قدراته واستعداداته وسمات شخصيته.
- تنمية قدرته على التمييز بين المتطلبات التعليمية لكل مادة دراسية وعلاقتها بمتطلبات المخرج الدراسية والمهنية للشعبة التي يدرس فيها.
- مساعدة الطالب على المزوجة و المواءمة بين خصائص شخصيته والمحتويات الدراسية التي تلقاها نظريا و تطبيقيا.

2/ المشروع المهني: يعرف على أنه "نوع من الاختيار والانتقاء لحقائق ماضية لبناء مهن مستقبلية". فقد ركز المفهوم على أن للمشروع المهني ثلاثة أبعاد هي الماضي، الحاضر، المستقبل. (بن صافية ، 2009 ، 274)

وهو أيضا مجموعة من القرارات التي يتخذها الشخص تجاه مهنة المستقبل وصناعة مساره المهني، وبالتالي فالمشروع المهني هو سيرورة تمتد عبر سنوات الدراسة منظمة تحدد الأهداف المرغوبة والوضعية المهنية المراد تحقيقها في المستقبل، وتلعب الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق دورا بارزا في تكوين التصورات المهنية لدى الفرد، وقد ذهب سوبر إلى تحديد خمسة مراحل للاختيار المهني:

1- مرحلة التبلور: تمتد من 14-18 سنة، يتم فيها تحصيل المعلومات والأفكار عن العمل المناسب.

2- مرحلة التحديد والتشخيص: تمتد من 18-21 سنة، التحول من الخيار المهني العام والصياني المؤقت إلى خيار واضح واتخاذ قرارات لتحقيقه.

3- مرحلة التنفيذ: تمتد من 21-24 سنة، ينتهي الفرد من التدريب والتعليم اللازمين ويدخل في مجال العمل المهني الذي اتخذه.

4- مرحلة الثبات والاستقرار: من 25- 35 سنة، يتميز بثبات الفرد في عمله وتوظيف المواهب في اثبات صحة وملائمة قراره المهني، وقد يتغير الفرد في مستواه المهني من دون تغيير المهنة.

5- مرحلة الاندماج: من 30 سنة فما فوق، وفيها يكون الفرد قد تعود على مهنته وأتقن مهاراتها فيشعر بالأمن والراحة النفسية.

بينما يرى جيز نبرغ أن الفرد يمر بثلاث مراحل أو فترات عمرية حتى يصبح قادرا على اتخاذ القرار المهني المناسب هي:

1- الفترة الخيالية: تمتد من 3-11 سنة، تتميز بالاختيار العشوائي الذي يقوم به الطفل للبدائل المهنية من خلال اللعب.

2- الفترة التجريبية: تمتد من 11-18 سنة، يتم فيها تحديد اتجاه الفرد المهني وتقسم على أربع مراحل:

أ- مرحلة الاهتمام: من 11-12 سنة، يحدد فيها الطفل ما يحبه وما لا يحبه من المهن مراعيًا قدراته ومدى الاشباع الذي ناله؛ وهي مرحلة غير ثابتة.

ب- مرحلة القدرة: من 12-14 سنة، يفتدي الطفل بالنشاطات التي يمارسها المعلمون والمربون والأصدقاء والمهمون في الحياة.

ج- مرحلة القيم: من 14-17 سنة، يربط النشاطات والمهن بالقيم الإنسانية وقدراته الشخصية.

د- مرحلة الاستقلال: من 17-18 سنة، يدرك متطلبات كل عمل من الأعمال.

3- الفترة الواقعية: من 18-22 سنة، وفيها يكون الاستكشاف والتبلور والتخصص ويتمكن فيها الفرد من اختيار المهنة التي تناسبه.

ويرى فرانك بار سوتر أن لكل فرد سمات وخصائص ثابتة، ولكل مهنة متطلبات وشروط وخصائص ثابتة يختار الفرد المهنة التي تتوافق ومتطلباتها مع سماته وخصائصه الذاتية، بينما أشار إليك رودجر إلى أن اختيار المهنة هو عملية مطابقة بين الجوانب

النفسية والذاتية وبين ما تحمله المهنة من خصائص، وتتم هذه المطابقة من خلال: المطابقة الجسمية- الذكاء العام- القدرات الخاصة كالاستعداد- الميول- القابلية- الظروف- التحصيل الأكاديمي. (بولهواش ، 2011 ، 85)

وأشار هولاند من خلال دراسته لمفهوم الذات المهنية توصل إلى وجود فروق ثابتة ومتميزة بين الطلبة في توجهاتهم المهنية، وترجع تلك الفروق لما لدى الطالب من معلومات عن المهن وعن ذاته والظروف والضغوط الاجتماعية التي لها تأثير على تحديد البيئة المهنية للفرد. وتوصل إلى تصنيف ستة أنماط من الشخصية هي: (النمط الواقعي، النمط الفكري، النمط الفتي، النمط الاجتماعي، النمط المغامر، النمط التقليدي) وأكد على أن كل شخص يمكن أن يصنف تحت هذه الأنماط بواسطة ميوله التعليمية أو المهنية، كما يقابل تلك الأنماط ستة بيئات مهنية (البيئة الواقعية، البيئة الفكرية، البيئة الفتية، البيئة الاجتماعية، البيئة المغامرة، البيئة التقليدية) وقال أن الأفراد يكونون سعداء ومنتجين في بيئة مناسبة لنمط شخصياتهم والعكس كذلك، وبهذا فإن المزوجة بين الأشخاص والبيئات يساعد على توقع نتائج تشمل الاختيار المهني والاستقرار المهني، والانجاز الابداعي الأخلاقي.

(قليدة ، 2015 ، 40 . 42)

وحسب رودرقس مورنو فإن التربية على المهن تسعى للوصول بالتلميذ إلى:

- معرفة ذاته الواقعية.
- معرفة النظام التربوي.
- معرفة احتمالات عالم الشغل.
- تفهم النظام الاقتصادي الذي يعيش فيه.
- تعلم القيام بالاختيارات واتخاذ القرارات.
- اكتساب كفاءة مرغوبة لاستعمالها في المهن.
- اكتساب نهج معين يسمح له الحصول على اتجاه ايجابي نحو العمل.

إن غياب أو غموض المشروع لدى المراهق يصاحبه صعوبة في الاندماج الاجتماعي والمهني مستقبلاً ويكون غير قادر على التكيف مع مختلف الوضعيات ويفتقد إلى استراتيجيات المواجهة. وعلى ضوء هذا يمكن أن نفسر نسبياً بطالة الخريجين حيث يلاحظ أن خريج الجامعة تصاحبه الكثير من السلبيات التي تطبع سلوكه العام والذي أصبحت تمثل عقبة أمام ذاته منذ تخرجه والبحث عن العمل، وتتلخص هذه السلبيات في:

- التعود على اتخاذ موقف سلبي من القضايا التي تواجههم ليس في الجامعة فقط بل في الحياة العامة بعد التخرج.

- الافتقار إلى مهارات التعلم مدى الحياة مما يبقي المعلومات التي تلقوها في الجامعة جامدة بمجرد تخرجهم منها.

- ضعف مهارات الاتصال الفعال لديهم فهم لا يستطيعون التعبير بكفاءة عما في أذهانهم ولا يمتلكون مهارات العمل ضمن فرق العمل. (شحادة ، 2010 ، 70)

وفي الأخير نقول أن المشروع المهني هو حلقة وصل بين ما تعده المدرسة وما يتطلبه عالم الشغل حيث بإمكان المشروع أن يقلص الفجوة بين الجانبين عبر تحقيق المدرسة للمعارف الضرورية للمهنة وهذا بما يتناسب مع قدرات الفرد تجاه المهنة فهذا يحفز على الثبات والاستقرار فيها ويحاول الاستمرارية والانتاج فيها.

3/ المشروع العائلي: إن فكرة المشروع العائلي لا تولد فجأة مع مرحلة المراهقة بل هي فكرة تمتد إلى سنين الطفولة، حيث تنمو التمثلات الأسرية لدى المراهق في مرحلة مبكرة حيث تتطور مواقفه وأفكاره واتجاهاته نحو مواضيع مختلفة؛ كالزواج، والمسكن، وانجاب الأطفال، والاستقلالية عن الوالدين، وإظهار معارضته لبعض الأفكار والسلوكيات داخل الأسرة هو مؤشر ورسالة على قدرته لتشكيل الذات وتحقيق هويته الشخصية، حيث نجد أن الإناث تجسد في ألعابهم دور الأم، وأما الذكور فيجسدون دور الأب، فالشاب ينطلق من واقع أسرته باعتبارها نموذجاً حياً للتفكير في مشروع أسرته الجديدة، إنه ينطلق من نموذج قائم يأخذ

عنه صورة وعن أنماط التسيير داخل البيت، ونظام العلاقات، ومهام الأعضاء في الأسرة، وعن كيفية تسيير الصراعات، والطريقة المتبعة في تربية الأبناء.

ومع بداية مرحلة التعليم الجامعي يزداد الاهتمام أكثر بالمشروع العائلي، فأول ما يقوم به هو التخطيط لمشروع الزواج، والتفكير بمن سيتزوج، حيث تكمن فلسفة الاختيار الزوجي في تكوين فرص متعددة لجميع الأطراف وفقا للأطر الشرعية والاجتماعية والثقافية، وجعلهم مؤهلين لممارسة أدوارهم في الاختيار؛ مثل زيادة الوعي، انتشار العلم والمعرفة، التنوع الثقافي والحضاري، اختلاف العادات والتقاليد في المجتمع الجزائري... وغيرها.

حيث تشير دراسات سابقة أن أغلبية المراهقين يملكون تصورات ايجابية حول العائلة، وأن المشروع الخاص باختيار شريك الحياة أكثر وضوحا عند الإناث، أما الذكور فيبدون عدم الاستعجال لأن الطريق أمامهم طويل للتوصل إلى ذلك (زروالي، 2011) كما تولد دراسة للباحث (زقاوة، 2012) عن حضور تصورات مرتفعة لأهمية بناء الأسرة لدى الشباب والمسؤولية المتزايدة تجاهها واختيار شريك الحياة، وانجاب الأطفال، والتعاون بين الزوجين في تحسين المستوى المعيشي. وفي دراسة قام بها (كنعان والمجيدل، 1999) حول صورة المستقبل كما يراها طلبة جامعة دمشق، توصلت إلى أن العمر المناسب لزواج الشباب هو ما بين 26-30 سنة، بينما العمر المناسب لزواج الفتاة هو 20-25 سنة، أما عدد الأطفال المناسب للأسرة الواحدة هو ما بين 01-03 أطفال، وهو نفس ما توصلت إليه دراسة (زروالي، 2011) لدى عينة جزائرية حيث يعتبر الشباب أن الزواج لا يكتمل إلا بالإنجاب شرط أن يكون عددهم محدد من 01-03 أطفال.

إن التنشئة الاجتماعية لها دور أساسي في تشكيل شخصية الأبناء لما لها من تأثير في مختلف مراحلهم العمرية، وهي تعد عملية تعلم عن طريقها يكتسبون العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع، ومن أولى مؤسساتها الأسرة فهي بمثابة الرقيب تقوم بتوجيه وإرشاد وتلقين مختلف المهارات والمعارف لأبنائها وتشكيل سلوكهم وهذا ما ينعكس على شخصية الأبناء سواءا بالإيجاب والسلب. كما أنه لا يمكن انكار دور المناخ

الاجتماعي الذي يسهم في تبني أساليب معينة في التنشئة الاجتماعية التي تختلف من مكان لآخر باختلاف الثقافة الفرعية للمجتمع، إلى جانب المستوى التعليمي وثقافة الوالدين داخل الأسرة.

ف نجد أن هناك نوعين من الأسر: أسر تحيا حياة الحداثة في العمل ونمط العيش، وأسرة لازالت تمارس الأنماط التقليدية من العلاقات والتوجهات؛ زواجيا ووالديا، وهذا ما يولد مظاهر الصراع في الأدوار والتوجهات باختلاف المستويات الاقتصادية؛ فنجد أسر الحداثة انخرطت تماما في كل مظاهر الحياة المهنية والثقافية، فانعكس ذلك على نمط العلاقة الزوجية وبين الآباء والأبناء، والتحول من العلاقة الفوقية إلى العلاقة الأفقية لتي تحمل قدرا أكثر من التشاور، والتبادل والمشاركة، وأصبح يتاح لأبنائهم المجال للتعبير والنقاش، والحوار، والمشاركة في اتخاذ القرار، وأتيح لهم فرص الانفتاح الاجتماعي من موقع الثقة المتبادلة بين الأهل، وبالتالي انخرطهم في الحداثة تعليميا وثقافيا واجتماعيا.

أما الأسر التي لازالت تسود فيها الازدواجية ترسل أبنائها إلى الجامعة، إلا أنها ما زالت تتمسك بالقيم التقليدية في التعامل معهم من مرجعية فوقية وإملاء وتجنب الحوار والنقاش والشراكة، وتقييد الخيارات في الزواج والاختلاط بالرفاق والحياة الاجتماعية. وهذا ما يسبب شكوى الشباب من قمع الأهل واستبدادهم وتقييد حرياتهم، وهذا ما يجعلهم يشعرون بالإحباط والمرارة لعدم ثقة الأهل بهم وبقدراتهم على تحمل المسؤولية وتوجيه الذات في مسائل التفاعل الاجتماعي والخروج إلى الدنيا. ويتناسى الأهل أن أبنائهم طلاب جامعيون على درجة من الوعي والتفتح الذهني، حيث يتولد في هذه الحالة تباعدا نفسيا بين الشباب والأهل ويتهمونهم بعدم تفهم مشاعرهم وأفكارهم وآرائهم.

كما نجد بعض الأسر تستخدم أسلوب الحماية المفرطة والتقييد وتشديد الرقابة الوالدية، فهم لا يتركون لأبنائهم فرصة الاستقلالية، فهم يظلون ملكية الأسر التي تعجز عن اجراء الفطام النفسي مع أبنائها، وهذا يحرمهم من فرص النضج الاجتماعي للقيام بمهام الحياة الراشدة بتحدياتها المتعاضمة في عصر انفجار الانفتاح. (الحجازي ، 1985 ، 49 . 79)

أما دور الجامعة كمؤسسة تعليمية تقوم بتوفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة من النضج ، ويتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد النفسي على متابعة الدراسات المتخصصة كما لها دور في تنمية المجتمعات البشرية وتطويرها فهي التي تصنع حاضرها وتخطط لمعالم مستقبلها باعتبارها تشكل القاعدة الفكرية والفنية للمجتمعات. أما دورها في التنمية يتم من خلال القيام بأدوار متعددة، ووظائف رئيسية ثلاث اتفق خبراء التعليم العالي على اسنادها للجامعات الحديثة هي: التعليم، البحث العلمي، وخدمة المجتمع.

(thepersiangulf.weebly.com/7/post/2010)

8- مشكلات المشروع المدرسي والمهني:

1/ المشكلات المدرسية: هي أولى المشكلات التي تواجه الشباب في بداية حياتهم المدرسية فهي سوء اختيار التخصص في مرحلة التعليم العالي مما تتجم عنه مشكلات مهنية فيما بعد، فقد أثبتت الدراسات أن نسبة كبيرة من الشباب من الجنسين يشعرون بالقلق إزاء هذا المستقبل خاصة عند انتهاء الدراسة بالمرحلة الجامعية، وتكمن حدة المشكلة في نظام القبول في التعليم الجامعي الذي أصبح نوعا من المسابقة، بينما نظام التوجيه المهني أصبح نوعا من التوزيع العشوائي.

(صادق ، 1988 ، 281)

- الشكوى من تدني مستوى الخدمة التعليمية نتيجة قصور امكانيات المدرسة.
- عجز المدرسة عن ربط الشباب بالحياة ومساعدته في كشف أسرارها وفهم واقعها، بحيث لا توفر له خبرات كافية في التعامل الناجح معها؛ أي يحس بانفصال عما تقدمه المدرسة لهم عن الواقع وبعدم جدواه.

- اختفاء من المدرسة والجامعة المعامل التجهيزات المعملية التي توفر للشباب فرص التجريب والتدريب العلمي ومرافق النشاط الثقافي، ولم تعد تزيد كثيرا على كونها عددا من الحجرات للدرس تضيق على شاغليها حتى لتعجز عن توفير الحد الأدنى للكفاءة الفيزيائية.

(الحجازي ، 1985 ، 137)

2/ المشكلات الاقتصادية والمهنية: إن من أهم المشكلات التي تواجه الطالب خاصة في المجتمع الجزائري هي:

- غياب المشاريع التنموية الاقتصادية وفرص العمل في ظل عدم التخطيط لمهنة المستقبل

- شعور الشباب بمسئوليته وعبء المستقبل خاصة إذا كان عليه أن يستقل بحياته في الزواج وتكوين أسرة مع الأوضاع التي يعيشها المجتمع في الوقت الحاضر، يشعر أن مطالب الاستقلال أصبحت مستحيلة التنفيذ مع سوق العمل ومحدودية الدخل الذي لا يكاد يغطي تكاليف حياته اليومية المعتادة. (صادق ، 1988 ، 281)

- تشكل البطالة مشكلة تطال عددا هائلا من شرائح الشباب خاصة الشباب الجامعي، فقد أظهرت الكثير من الدراسات الاجتماعية التي أجريت على فئة الشباب كدراسة عبد الحميد 2002، ودراسة النجار 2008، إلا أن أبرز مشكلات الطلاب الجامعيين هي الخوف من عدم توفر فرص العمل بعد التخرج وهذا ما أدى إلى تبخيس قيم العلم والتعليم والمعرفة والحث من المكانة الاجتماعية للمؤسسات التعليمية ودورها في الحراك الاجتماعي.

(عبد العاطي ، 2004 ، 4)

- زيادة معدل النمو السكاني وتراجع الاستثمار وعدم ربط التعليم بحاجات المجتمع وعدم التوجه نحو التعليم المهني.

- إن مظاهر هوية الراشد أو ما يسمى بالهوية المهنية من خلال حصوله على مهنة يقدرها المجتمع واثقانه لعمله يرفع درجة تقديره لذاته مما يؤدي إلى تنمية هوية مستقرة، في حين يدرك الطالب الجامعي بعد جهد كبير من الدراسة أن المهنة التي أعد لها لم تعد تحظى بالمكانة اللازمة، فهذا يؤدي إلى زيادة الشك في الذات وغموض الهوية. ونقصان تقدير الذات ينتج عنه تكوين هوية سلبية، ويزداد الأمر سوءا إذا أجبر الفرد للالتحاق بعمل يفتقد فيه الدافعية الذاتية والرضى الداخلي. (صادق ، 1988 ، 288)

3/ **المشكلات الاجتماعية:** ونعني بها المشكلات الأسرية التي تواجه الشباب في بداية حياتهم، فهي المحيط الأول التي تفرض عليه قوانين وتباين في الأفكار بين الأجيال والظروف المعيشية التي يواجهها الفرد داخل أسرته، كما يواجه في المجتمع مشكلات مشتركة بين جيله مع جيل الآباء.

أما تغير الظروف المعيشية فرض على الأبناء أن يكونوا تابعين لأسرهم لعدم قدرتهم على الاستقلال المادي، ويرجع الباحثين أن الأزمة الحالية بين الشباب وجيل الكبار إلى التعارض بين النضج المبكر للشباب على الصعيد الجنسي والعلائقي والثقافي وتأخر استقلاله من الناحية المادية، وبالتالي عدم وضوح المستقبل المهني للأبناء برغم ما يبذلونه من جهد في الاستعداد والتحصيل وذلك بسبب انسداد أفاق التكيف الإيجابي مع المجتمع وهذا من خلال إيجاد عمل يتناسب مع امكانيات وطموح الشباب. (نور الدين ، 1997 ، 24)

فبحكم المرحلة العمرية وما يتعرض له الشباب من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلا للنظر إلى مستقبل مجتمعهم ويكونوا أكثر حرصا على تغيير الواقع المائل وأكثر حساسية تجاه متغيراته مما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر من الآباء، فهم يتسمون بالميل للمثالية في توجهاتهم وآمالهم الذاتية والاجتماعية وهذا ما يضعهم في مشكلة قيم مع النظام أو الإطار الاجتماعي المحيط بهم، فهم يتعلمون من خلال دراستهم الجامعية أن القيم التي تعلموها مع والديهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع المحيط بهم، ولا بد أن ذلك نابع من ميلهم للاستقلال ومحاولة التخلص من الضغوط وألوان التسلط الاجتماعي وهذا التعبير عن الذات والرغبة في التحرر تعد من الخصائص المميزة للشباب. (جلاله ، 2009 ، 2)

كذلك نجد أن علاقة الشباب العربي بأسرته لها أبعاد سلبية منها ما يمكن أن نرده إلى تفكك أسري، أو قصور امكانياتها عن العطاء الكافي ماديا ونفسيا، ومنها ما يرجع إلى رؤية كل من الجيلين (آباء وأبناء) لواقعهم وواقع الآخرين وتصرفهم إزاءه، كما أن مشكلات الشباب العربي بأسره أكثر انتشارا وحدة عما يفصحون عنه نظرا للتحرج من الخوض في مشكلاته الأسرية. (حجازي ، 1985 ، 107)

خلاصة

ومما سبق نستنتج أن تصور مشروع الحياة لدى الطالب الجامعي من الموضوعات التي تشغل باله وتسيطر على تفكيره، لأن التصور بناء للتصورات اجتماعيا وفقا للخصائص الاجتماعية للأفراد ليتم تقاسمها بين الناس، وهذا التقاسم يخص أفراد معينين فالجماعات الاجتماعية المختلفة لا تتقاسم بالضرورة نفس القيم والمعايير والإيديولوجيات ولا نفس الخبرات العملية، وعليه فالتصورات ضمان لهويتهم من جهة ومن جهة أخرى تسمح لهم بالتميز عن الآخرين.

والتصور هنا المرتبط بمشروع الحياة يعد شخصيا؛ فهو مجموع من التصورات التي يبنها الفرد انطلاقا من نظرتة لنفسه في الحاضر والمستقبل وكذا من دوره في تفعيل هذه التصورات، فالمشروع الشخصي للطالب يقوم على ثلاثة أبعاد؛ أولها مدرسي والذي هو مجموعة من الخطط والطموحات التي يرغب الفرد في تحقيقها انطلاقا من تصوراته الشخصية من جهة ومن كونه متمدرسا من جهة أخرى؛ أما البعد المهني فهو مجموع التصورات والتمثلات التي يحملها الفرد عن مستقبله المهني والتي يرغب بتحقيقها؛ أما البعد الثالث فهو الأسري والذي هو تصوراتة المتعلقة بحياته العائلية الحالية والمستقبلية. ومنه فالتخطيط للمستقبل ووضع تصور لمشروع الحياة من العوامل المؤدية للنجاح وتحقيق الأهداف والغايات، لأن النجاح في الحياة هو ثمرة من ثمار التخطيط الجيد.

الفصل الثاني: منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

- 1- الدراسة الاستطلاعية
- 2- منهج الدراسة
- 3- مجتمع الدراسة
- 4- عينة الدراسة
- 5- أدوات الدراسة
- 6- الخصائص السيكومترية
- 7- أساليب المعالجة الاحصائية

خلاصة

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، والحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، فمن خلال الميدان يتم جمع البيانات الخاصة حول الظاهرة المدروسة ثم تحليلها، كل هذا تدعيم للجانب النظري وتأكيدُه وعرض للإجراءات المنهجية المتبعة، وذلك من خلال التطرق إلى منهج الدراسة وحدودها إضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج.

1- الدراسة الإستطلاعية:

تتيح الدراسة الاستطلاعية للباحث فرصة جمع المعلومات الأولية والحصول على البيانات الخام المتعلقة بالظاهرة المدروسة والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة وبغية تحقيق أهداف الدراسة ثم القيام بهذه الخطوة المهمة لتحقيق جملة من النقاط نلخصها فيما يلي:

- اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية.

- التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

- تحديد عينة الدراسة الأساسية.

وهذا وقد خلصت الدراسة الإستطلاعية إلى جملة من النقاط:

1. اختيار عينة الدراسة الأساسية حيث بلغت 80 طالب وطالبة من جامعة المسيلة لقسم علم النفس.

2. التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ثم اختيار عينة مكونة من 25 طالب وطالبة من جامعة المسيلة بطريقة عشوائية ثم استبعادهم من الدراسة الأساسية.

3. حساب معامل الصدق والثبات للمقياس (استبيان).

2- منهج الدراسة:

يعرف منهج الدراسة بأنه عبارة عن "مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه". (زرواتي ، 2000 ، 119)

فاختيار الباحث لمنهج الدراسة يختلف حسب الدراسة وحسب طبيعة الموضوع فليس له الحرية المطلقة في اختيار منهج دون آخر بمعنى أن طبيعة الموضوع والمشكلة المدروسة هي التي تفرض المنهج المناسب، وأن الدراسة الناجحة هي تلك الدراسة التي تحترم هذا الشرط، لأن ذلك يساعد الباحث في عمله ويوجهه وينظمه ويوفر له الوقت والجهد.

(الجوهري ، 1995 ، 65)

وبما أن البحث الحالي سيعالج تصور الطلبة لمشروع الحياة فإن المنهج المناسب للدراسة هو المنهج الوصفي، حيث يعرف بأنه "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها

كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن مشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة". (بوحوش والذنيبات ، 2009 ، 139)

3- مجتمع الدراسة:

هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة من بحثه أو هو مجموعة من المفردات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة من قبل الباحث، إنه الكل الذي ترغب في دراسته، لكن يتم جمع البيانات من جزء فقط من مفرداته يسمى العينة. (العتوم ، 2004 ، 24) وقد تمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلبة الثالثة ليسانس وسنة أولى ماستر قسم علم النفس جامعة المسيلة والذي قدر عددهم حوالي 403 طالب وطالبة.

4- عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة مجموعة من الأفراد الذين يتم سحبهم من المجتمع الأصلي للدراسة، بحيث تكون العينة ممثلة للمجتمع من خلال تجانس الصفات والخصائص بين أفراد مجتمع الدراسة، فالعينة يجب أن تكون انعكاسا شاملا لصفات وخصائص مجتمع الدراسة.

(الرشيد ، 2000 ، 145)

ووفقا لطبيعة الدراسة فإن أكثر أنواع العينة ملائمة للدراسة هي العينة الطبقية، وذلك لأن هذا النوع من العينات يعطي الفرصة لظهور جميع عناصر المجتمع باختلاف طبقاتهم ووفقا لما يقتضيه حجم العينة تم الأخذ بنسبة 20% من مجتمع الدراسة، حيث وزعت 80 استمارة إلا أنه تم عزل 20 لعدم صلاحيتها، وبالتالي أصبحت عينة الدراسة مكونة من 60 طالب وطالبة وفيما يلي نورد الجدول رقم (01) الذي يوضح خصائص العينة الأساسية.

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الطبقات.

متغيرات الدراسة	السنة	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
المتغيرات	سنة 3 ليسانس	ذكور	17	%28.33
	بكل تخصصاته	إناث	18	%30
	سنة أولى ماستر	ذكور	11	%18.33
	بكل تخصصاته	إناث	14	%23.33
المجموع	60			%100

من خلال الجدول رقم (01) نجد أن سنة الذكور سنة 3 ليسانس بكل تخصصاته بـ %28.33 في حين نجد نسبة الإناث قدرت بـ %30، أما بالنسبة لسنة أولى ماستر بكل تخصصاته بلغت نسبة الذكور %18.33 أما بالنسبة للإناث فقد بلغت %23.33.

جدول رقم (02) يوضح نسبة الذكور والإناث في العينة الأساسية.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	28	%46.66
إناث	32	%53.33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم (02) نجد أن نسبة الذكور تمثل %46.66 بينما نسبة الإناث تمثل %53.33.

5- أدوات الدراسة:

تعتبر ادوات البحث من الأدوات الأساسية في بناء أي بحث علمي، بالإضافة إلى وظيفتها في جمع الحقائق، فهي تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث. (احسان، 1986، 65) واعتمدنا خلال هذه الدراسة على أداة الاستبيان لدراسة أحمد زقاوة من أجل قياس تصور مشروع الحياة لدى طلبة جامعة المسيلة لقسم علم النفس سنة ثالثة ليسانس وسنة أولى ماستر.

حيث يعرف الاستبيان على أنه: "الأداة التي يقوم من خلالها الباحث بجمع البيانات المختلفة لموضوع بحث معين عن طريق استمارة يجري تعيينها من قبل المستجيب".

(ملحم ، 2010 ، 37)

يتكون الاستبيان من 36 عبارة وأمام كل منها ثلاثة بدائل وأعطيت لها الأوزان الآتية: 3،2،1 الفقرات الإيجابية والأوزان المعكوسة 1،2،3 للفقرات السلبية.

*مفتاح التصحيح: جدول رقم (03) يوضح توزيع الدرجات لبنود استبيان تصور مشروع الحياة.

سلم التقدير	موافق	محايد	معارض
الدرجة	3	2	1

الجدول رقم (04): يوضح الفقرات الإيجابية والسلبية للمجالات الثلاثة لأداة البحث.

الأبعاد	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
مشروع مدرسي	7،6،5،4،3،2،1	11-10-9-8
مشروع مهني	20،18،17،16،15،13،12	-23-22-21-19-14 24
مشروع عائلي	32،31،30،29،28،27،26،25،36	35-34-33

6- الخصائص السيكومترية:

أولاً: صدق الأداة:

أ- صدق المحكمين: للتأكد من صدق أداة الدراسة قمنا بعرضها على خمسة محكمين مختصين في مجال علم النفس، وذلك لإبداء رأيهم وتقديم مقترحاتهم حول الصياغة اللغوية للعبارات وتحديد ما إذا كانت عبارات البند تقيس ما وضعت لقياسه، وتم حساب صدق المحكمين عن طريق معادلة لاوشي LAWSHE.

$$CVR = \frac{n - N12}{N12}$$

وتم قبول العبارات التي تحصلت على نسبة أعلى من 60% وتصحيح بقية العبارات. حيث تم تصحيح العبارات (9-13-15-25-26-33) **ثانياً: حساب الثبات:**

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ. **جدول رقم (05):** يوضح ثبات مقياس تصور مشروع الحياة.

معامل ألفا	عدد العبارات
0.62	36

من خلال قيمة ألفا البالغة 0.62 وهي قيمة عالية يمكن الوثوق بها، ومنه نستنتج أن الأداة ثابتة.

إنطلاقاً من قاعدة أن كل اختبار ثابت هو بالضرورة صادق، يحسب الصدق الذاتي بجذر الثبات، ومنه قمنا بتجذير الثبات ألفا كرونباخ فتحصلنا على ما يلي:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{كرونباخ ألفا}}$$

$$\text{صدق الثبات} = \sqrt{0.62} = 0.78$$

ومن خلال قيمة الصدق البالغة 78% يمكن الحكم على الأداة بالصدق.

7- أساليب المعالجة الإحصائية:

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

1- الأساليب الإحصائية المستخدمة لحساب الصدق والثبات لأدوات الدراسة.

- معادلة لاوشي.

- معادلة ألفا كرونباخ.

- 2- الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة فرضيات الدراسة.
- المتوسط الحسابي: لحساب متوسطات درجات تصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعة.
- الانحراف المعياري: لمعرفة درجة تشتت القيم عن المتوسط الحسابي.
- اختبار الدلالة الإحصائية TEST الذي استخدم في استخراج دلالة الفروق لمتغير الجنس بين الذكور والإناث.
- الخطأ المعياري للمتوسط: لمعرفة درجة تمثيل متوسط العينة من متوسط المجتمع.

خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل عرض المنهج المتبع في الدراسة وكيفية اختيار عينة الدراسة بالإضافة إلى أهم الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة الحالية والأساليب الإحصائية الإحصائية المستخدمة.

هذا وسوف يتم في الفصل اللاحق عرض أهم النتائج المتوصل إليها بعد التحليل الإحصائي للفرضيات والمناقشة وتفسير هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري.

الفصل الثالث: نتائج الدراسة

تمهيد

- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء

الفرضيات

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد العينة على تساؤلات الدراسة الميدانية ومعالجتها احصائيا باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه وصولا إلى عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والأطر النظرية.

- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات:

❖ مناقشة وتفسير الفرضية العامة:

ومنطوقها: تصور مشروع الحياة لدى طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة واضح.

- جدول رقم(06): يوضح دلالة الفروق بين متوسط الطلبة لمشروع الحياة والمتوسط الفرضي البالغ(72).

المتوسط الافتراضي 72						
مشروع الحياة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
	83.63	7.98	1.03	11.29	59	0.00

تعليق على الجدول رقم(06): من خلال قيمة المتوسط البالغة(83.63) وهي اكبر من المتوسط الافتراضي(72) ومن خلال الانحراف المعياري البالغ(7.98) وهي قيمة صغيرة تدل على تجانس المجتمع، ومن خلال الخطأ المعياري البالغ(1.03) وهي قيمة صغيرة ما يدل على تمثيل متوسط العينة لمتوسط المجتمع، ومن خلال قيمة(ت) البالغة(11.29) عند درجة الحرية(59) بدلالة(0.00) وهي أقل من(0.05) * . نستنتج أن:

- تصور مشروع الحياة لدى طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة واضح.

* إن تصور الطلبة لمشروع الحياة بكل جوانبه واضح، لأنه يعتبر من الموضوعات التي تشغل بالهم وتسيطر على تفكيرهم، فهو بالنسبة لهم يمثل الحياة الحقيقية. وهذا يعني أن ارتفاع تصورات وتمثلات الطلبة لمثل هذه المشاريع يساهم في انخفاض درجة قلقهم من المستقبل المجهول، وهذا من خلال الغوص في أفكارهم التي تحدد خططهم المستقبلية ووسيلتهم ورغبتهم في بلوغها ونظرتهم للمستقبل.

فالنجاح في الحياة ما هو إلا ثمرة من ثمار التخطيط الناجح والمتمثل في حصولهم على الشهادة أولاً بعد الدراسة، والمهنة ثانياً، وبعدها تأتي العائلة وتكوينها، أما الفشل فيعود

* قيمة دالة إحصائية.

لغياب التخطيط لمستقبله وكذا عدم وضوح أهداف حياته. إذ تتفق دراستي مع دراسة زقاوة(2012) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة، وخلصت إلى وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداة. وتشير كل من دراسة زروالي(2010) و زقاوة (2012) إلى أن أهداف الحياة لدى الشباب تتمركز ضمن ثلاث مشاريع أساسية وهي: المشروع المدرسي- المشروع المهني- المشروع العائلي.

-مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الأولى:

ومنطوقها: تصور مشروع الحياة لدى طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة في المجال المدرسي واضح.

-جدول رقم (07): يوضح دلالة الفروق بين متوسط الطلبة لمشروع الحياة في المجال المدرسي والمتوسط الفرضي البالغ(22).

المتوسط الافتراضي 22						
المجال المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
	27.20	4.69	.606	8.58	59	0.00

تعليق على الجدول رقم(07): من خلال قيمة المتوسط الحسابي البالغ(27.20) وهي أكبر من المتوسط الافتراضي(22)، ومن خلال الانحراف المعياري البالغ(4.69) وهي قيمة صغيرة تدل على تجانس المجتمع ومن خلال الخطأ المعياري البالغ(0.60) وهي قيمة صغيرة تدل على تمثيل العينة للمتوسط للمجتمع، ومن خلال قيمة(ت) البالغة(8.58) عند درجة الحرية(59) وبدلالة(0.00) وهي أقل من(0.05)، ومنه نستنتج:

-أن تصور طلبة قسم علم النفس لمشروع الحياة في المجال المدرسي واضح.

* نظرا للوقت الراهن الذي يعيشه الإنسان وما يعانيه من ضغوطات العصر ونتيجة للتطور السريع فهو يسعى لمواكبة عصر العولمة والتكنولوجيا، حيث أصبح هناك اهتمام وتطلع كبير لدى الطلبة بمستقبلهم المتعلق بالدراسة، وبهذا يقع على عاتقهم مسؤولية اتخاذ القرار

بكل صرامة وحزم باختيار التخصص ونوع الدراسة المناسبة لهم وفق قدراتهم ورغباتهم من خلال حصولهم على الشهادة التي تؤهلهم للاندماج الاجتماعي والمهني، لأن هذا يشعرهم بأنهم أصبحوا قريبين من تحقيق مشاريعهم ووصولهم لأهدافهم، وهذا ما جاء في دراسة زروالي (2010).

- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثانية:

ومنطوقها: تصور مشروع الحياة لدى طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة في المجال المهني واضح.

- جدول رقم (08): يوضح دلالة الفروق بين متوسط تصور الطالب لمشروع الحياة في المجال المهني، والمتوسط الفرضي البالغ (26).

المتوسط الافتراضي 26						
المجال المهني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
	26.42	3.70	.478	8.72	59	.387

تعليق على الجدول رقم (08): من خلال قيمة المتوسط الحسابي البالغة (26.42) وهي متساوية مع المتوسط الافتراضي البالغ (26) ومن خلال الانحراف المعياري البالغ (3.70) وهي قيمة صغيرة تدل على تجانس المجتمع، ومن خلال الخطأ المعياري البالغ (0.47) وهي قيمة صغيرة، ومن خلال قيمة (ت) البالغة (8.72) عند درجة الحرية (59) بدلالة (0.38) ومنه نستنتج:

- أن تصور مشروع الحياة لدى طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة في المجال المهني غير واضح وهذا للأسباب التالية:

- عدم القدرة على معرفة طبيعة العرض والطلب فيما يخص مجال مشروعه هذا ما يجعل منه مترددا في اتخاذ القرار لتمثل هذه المشاريع.

- اصطدامه بعدم مواهمة ما تعلمه مع احتياجات سوق العمل.

- عدم وجود علاقة فعلية تربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي لتسهيل عملية الاندماج الاجتماعي.

- خروج المرأة للعمل ومناقتها للرجل في شتى مجالات العمل.

- قلة فرص التوظيف.

- أفق التوظيف غامضة.

- المحسوبة والوساطة. هذا ما أكدته دراسة نجار وأخريات (2008).

وبهذا فإن تصور الطلبة في مجال المشروع المهني؛ لأن المهنة تحتل المركز الرئيسي في تفكير الطلاب وأن أكثر ما يقلقهم ويثير مخاوفهم المستقبلية هو البطالة وصعوبة التوظيف بعد التخرج هذا ما يسبب لهم صعوبة تحقيق النجاح الاجتماعي وضعف مهارة التخطيط وازدياد القلق من المستقبل، وهذا ما أكدته دراسة بن صافية (2009)، وكذا دراسة نجار وأخريات (2008) والتي هدفت إلى التعرف على طموحات الشباب الجامعي وواقعهم حيث توصلت الدراسة إلى أن 76% من طموحاتهم المستقبلية لا تتناسب والواقع المعاش، وأن 58% يجدون أن قلة فرص العمل في مجال التخصص تعود إلى ضعف المؤسسات وكذلك تعد الوساطة من أهم المشكلات الأساسية التي تواجههم وبالدرجة الأولى، وهناك 82% يجدون في أن وسائل الإعلام لا تقوم بالدور الفعال من تبصير المجتمع بالواقع الذي يعيشه هذا الشباب.

- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة:

ومنطوقها: تصور مشروع الحياة لدى طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة في المجال العائلي واضح.

-جدول رقم (09): يوضح دلالة الفروق بين متوسط تصور الطلبة لمشروع الحياة في المجال العائلي والمتوسط الفرضي البالغ (24).

المتوسط الافتراضي 24						
المجال العائلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
	30.2	3.49	.451	13.35	59	0.00

تعليق على الجدول رقم (09): من خلال قيمة المتوسط الحسابي البالغة (30.2) وهي أكبر من المتوسط الافتراضي البالغ (24)، ومن خلال الانحراف المعياري البالغ (3.49) وهي قيمة صغيرة تدل على تجانس المجتمع، ومن خلال الخطأ المعياري البالغ (0.45) وهي قيمة صغيرة، هذا ما يدل على تمثيل متوسط العينة لمتوسط المجتمع، ومن خلال قيمة (ت) البالغة (13.35) عند درجة الحرية (59) بدلالة (0.00) وهي أقل من (0.05) نستنتج:

- أن تصور مشروع الحياة لدى طلبة قسم علم النفس في المجال العائلي واضح.

*لأننا نجد اهتمام الطلبة ووعيهم بمستقبلهم العائلي وقدرتهم على تحمل مسؤولية بناء أسرة وانجاب الأولاد وتربيتهم، وكذا قدرتهم على تسييرها وتنظيمها وهذا بتحديد دور كل منهما والمشاركة فيما بينهما لتحسين المستوى المعيشي ومواجهة ضغوطات الحياة لضمان حياة مستقرة. إذ نجد دراسة **كنعان والمجيدل (1999)** التي قاما بها حول "صورة المستقبل كما يراها طلبة جامعة دمشق" حيث توصلت إلى أن العمر المناسب لزواج الشباب هو ما بين 26 و 30 سنة، بينما العمر المناسب لزواج الفتاة هو ما بين 20 و 25 سنة، أما عدد الأطفال المناسب للأسرة الواحدة هو ما بين 1 و 3 أطفال.

- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الرابعة للتصور الكلي حسب الجنس:

ومنطوقها: توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور مشروع الحياة لدى طلبة قسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس.

-جدول رقم(10): يوضح الفروق بين الجنسين في التصور الكلي لمشروع الحياة.

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	التجانس F	الدلالة	ت	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	28	83.61	8.23	1.55	.503	.481	-	58	.981
إناث	32	83.66	7.88	1.39					

تعليق على الجدول رقم(10): من خلال قيمة المتوسط الحسابي للذكور البالغ(83.61) والمتوسط الحسابي للإناث البالغ(83.66) وهما متوسطين متقاربين، ومن خلال الانحراف المعياري للذكور البالغ(8.23) أكبر من الانحراف المعياري للإناث البالغ(7.88)، ومن خلال الخطأ المعياري للذكور البالغ(1.55) والخطأ المعياري للإناث البالغ(1.39) وهما قيمتان صغيرتان مما يدل على تمثيل متوسط العينة لمتوسط المجتمع.

ومن خلال قيمة(F) للتجانس بلغت(0.50) بدلالة(0.48) تدل على وجود تجانس بين المجموعتين ومنه سنختار(ت) لعينتين مستقلتين متجانستين. ومن خلال قيمة(ت) البالغة (-0.02) عند درجة الحرية(58) بدلالة(0.98) وهي أكبر من(0.05) مما يدل على: - وجود فروق في تصور مشروع الحياة لدى طلبة قسم علم النفس غير دالة احصائيا. *أي أن تصور الذكور والإناث لمشروع الحياة متشابهة. وهذا ما اتفقت به دراستي مع دراسة زقاوة (2012) والتي دلت على عدم وجود فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية للأداة تعزى للجنس، كما نجد أنها اختلفت مع دراسة كل من عبد الحميد(2002) و عفانة(1995) واللذان أظهرتا وجود فروق ذات دلالة احصائية في النظرة للمستقبل تعزى لمتغير الجنس. ويفسر ذلك طبيعة المجتمع والأدوار الاجتماعية وتفتحها، الذي أصبح يعادل ويقرب بين الجنسين في دور كل من الذكر والأنثى من حيث التصورات المجتمعية، كما أنه أصبح هناك مساواة وتكافؤ في الفرص بين الجنسين في كل شيء.

* الفرق في المحاور:

-مناقشة وتفسير الفرضية الفرعية الأولى:

ومنطوقها: توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور المشروع المدرسي لدى طلبة قسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس واضح.

-جدول رقم(11): يوضح الفروق بين الجنسين في تصور المشروع المدرسي.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	(F)	الدلالة	(T)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	28	25.64	5.73	1.08	8.99	.004	-	39.7	.020
إناث	32	28.56	3.02	0.53			2.41		

تعليق على الجدول رقم(11): من خلال قيمة المتوسط الحسابي للذكور البالغ(25.64) أقل من المتوسط الحسابي للإناث البالغ(28.56)، ومن خلال الانحراف المعياري للذكور البالغ (5.73) أكبر من الانحراف المعياري للإناث البالغ(3.02)، ومن خلال الخطأ المعياري للذكور البالغ(1.08) أكبر من الخطأ المعياري للإناث البالغ(0.53) وهما قيمتان صغيرتان مما يدل على تمثيل متوسط العينة لمتوسط المجتمع.

أما (F) للجنس لكلا الجنسين بلغت(8.99) بدلالة(0.00) وهي أقل من(0.05) مما يدل على عدم تجانس العينتين، ومن خلال قيمة(T) البالغة(-2.41) عند درجة الحرية(39.7) بدلالة(0.02) وهي أقل من(0.05)، ومنه نستنتج:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في تصور المشروع المدرسي لصالح الإناث.

* حيث نجد أن كلا الجنسين أصبحا يهتمان بالدراسة، لأنهما يريان في الشهادة الجامعية سلاحا لمجابهة المستقبل ووسيلة لبناء الهوية الشخصية وتحسين الوضعية والاجتماعية والمادية. أما بالنسبة لتصور المشروع المدرسي للطالبات فالدراسة تعتبر وسيلة لإثبات الذات وتحسين صورتهم أمام الآخر، فنجدهن يعترمن على أخذ الشهادة للضرورة الحياتية، لأن الدراسة تعتبر الملاذ الوحيد لهن لضمان مستقبلهن.

وقد اختلفت دراستي مع دراسة شريف حلومة (2010) في أن كلا الجنسين يتنافسان في مجال الدراسة وذلك بالتخطيط والإعداد للمشاريع الدراسية المناسبة لبناء مستقبلهم الشخصي والاجتماعي، كما اتفقت دراستي مع دراسة بن صافية (2009) إذ تشير النتائج إلى أن التلاميذ يرغبون دوماً في تحقيق النجاح الدراسي، ولديهم كذلك تصورات على المستوى الذهني لمشاريع مهنية يسعون لتحقيقها من خلال عملية التحصيل العلمي. وكذلك اتفقت مع Malberg & Trepolo (1997) من خلال دراستهما التي هدفت إلى مقارنة الفروق بين المراهقين في كل من فنلندا وبولندا من حيث المسار التعليمي والجنس والتقييم الذاتي على التوجه نحو المستقبل، ومن أهم نتائجها أن الإناث كن أكثر توقعاً للنجاح في الدراسة من الذكور في كل من البلدين. والسبب الثاني؛ هو وعي الأسر لضرورة تعلم أبنائها بتوفير كل احتياجاتهم لمساعدتهم على بناء مستقبلهم والحصول على الشهادة من أجل التوظيف المهني لضمان حياة سعيدة ومستقرة من أجل مجابهة التحديات وضغوطات العصر، كما يهدف بعض الطلبة من خلال الحصول على الشهادة والوظيفة إلى تغيير ظروفهم المعيشية، فهم يسعون دوماً للارتقاء والتميز من خلال دراستهم وطموحاتهم.

- مناقشة وتفسير الفرضية الفرعية الثانية:

ومنطوقها: توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور المشروع المهني لدى طلبة قسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس واضح.

- جدول رقم (12): يوضح الفروق بين الجنسين في تصور المشروع المهني.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	(F)	الدلالة	(T)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	28	26.89	3.63	.687	.233	.631	.933	57.42	.355
إناث	32	26.00	3.76	.666					

تعليق على الجدول رقم (12): من خلال قيمة المتوسط الحسابي للذكور البالغ (26.89) والمتوسط الحسابي للإناث البالغ (26.00) نلاحظ أنها قيم متقاربة، ومن خلال الانحراف

المعياري للذكور البالغ (3.63) والانحراف المعياري للإناث البالغ (3.76) هما أيضا قيمتان متقاربتان وهما قيمتان صغيرتان تدلان على تجانس المجتمع، ومن خلال الخطأ المعياري للذكور البالغ (0.68) والخطأ المعياري للإناث البالغ (0.66). أما (F) للتجانس بلغت لكلا الجنسين (0.23) بدلالة (0.63) تدل على وجود تجانس بين المجموعتين حيث نقوم بحساب (T) لعينتين مستقلتين متجانستين عند درجة الحرية (57.42) بدلالة (0.35) ومنه نستنتج:

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لكلا الجنسين في تصور المشروع المهني.

* إن المشروع المهني يهدف لوضع الشخص المناسب في المكان المناسب، من خلال سلامة اختياره المهني الذي يكفل سعادته وحسن سير العمل، من خلال التوفيق بين رغباته وامكانياته وميوله وبين متطلبات المهنة وسوق العمل. هذا ما على الجامعة أن تسعى لتحقيقه من خلال تحضير الطلبة لعالم الشغل تحضيراً فعالاً يؤهلهم لاكتساب الخبرات والكفاءات التي يحتاجونها قصد ادماجهم بسهولة في عالم الشغل وكذا الاستجابة للمتطلبات الحديثة لسوق العمل.

حيث نجد للطلبة مخاوف وقلق من المستقبل المهني وكذا من تحقيق الربح المادي، لأنهم يدركون أنه تنتظرهم مسؤوليات ومتطلبات كبيرة وأدوار ستسبب إليهم في المستقبل؛ مثل الزواج والسكن واعانة الأسرة.. وغيره. في حين نجد أن الطالبات لا يهتمن عدم وضوح معالم المهنة التي يمارسها الأهم هو الخروج من البيت من أجل اثبات الذات فقط. في حين نجد أن دراسة زروالي (2010) تعطي أهمية قصوى لممارسة المهنة والنجاح فيها كمعيار للنجاح الاجتماعي، هذا كون المهنة تعتبر مؤشر للاستقلالية المادية وتحقيق الذات والانفصال عن الحضان العائلي، وبالتالي تحدث المساواة بين الرجل والمرأة في فرص العمل. أما عن السبب في عدم وجود فروق بين الجنسين في مجال المشروع المهني فهو عائد إلى أن طبيعة المجتمع تغيرت إذ أصبحت تضع كلا الجنسين أمام المسؤولية الأسرية، لذلك فقد أضحي البحث عن العمل وضمان المستقبل المهني من مهام كلا الطرفين، أما عن السبب

الثاني في عدم وجود فروق بين الجنسين في مجال المشروع المهني فهو خروج المرأة للعمل ومشاركتها الرجل في كثير المهن، حيث نجدها اكتسحت جل التخصصات المهنية التي كانت حكرًا على الرجل، إذ أنه لم يعد هنالك عائقًا يمنعها من اقتحام أي ميدان هذا الذي أدى إلى قلة فرص التوظيف للطرف الآخر. وهنا نجد أن دراستي اتفقت مع دراسة ماك كونهي (1985) التي أجريت على طلبة جامعة (و.م.أ) والتي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في تفضيل العمل، بل وازدياد اهتمامهم بالتخطيط لمستقبل متعدد في الحياة والمسؤوليات المتزايدة، وهذا ما أكدته دراسة الرجبي (2004) في عدم وجود فروق بين الجنسين في محاور مقياس المخاوف المهنية المستقبلية؛ كمحور المؤسسة، محور المجتمع والمهنة والطالب. واختلقت دراستي عن دراسة الكندي (2004) الميدانية التي تدور حول اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم المهني والوظيفي، وقد أشارت نتائجها إلى أنه توجد فروق في رغبات وتوجهات الطلبة من الذكور والإناث نحو التفضيلات المهنية المستقبلية، من حيث أن اختيارهم لعدد من المهن يخضع لتكوينهم العام وكذلك لعديد العوامل المجتمعية ووسائط التنشئة المتعددة.

- مناقشة وتفسير الفرضية الفرعية الثالثة:

ومنطوقها: توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور المشروع العائلي لدى طلبة قسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس واضح.

- جدول رقم (13): يوضح الفروق بين الجنسين في تصور المشروع العائلي.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	(F)	الدلالة	(T)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	28	31.07	3.26	.617	.000	.995	2.265	58	0.027
إناث	32	29.09	3.46	.613					

تعليق على الجدول رقم (13): من خلال قيمة المتوسط الحسابي للذكور البالغ (31.07) والذي هو أكبر من المتوسط الحسابي للإناث البالغ (29.09)، ومن خلال الانحراف

المعياري للذكور البالغ (3.26) والانحراف المعياري للإناث البالغ (3.46)، فهما متقاربان وهي قيمة صغيرة تدل على تجانس المجتمع، ومن خلال الخطأ المعياري للذكور البالغ (0.61) أما الخطأ المعياري للإناث البالغ (0.61) فهما متساويان وقيمتها صغيرة تدل على تمثيل متوسط العينة لمتوسط المجتمع، ومن خلال قيمة (F) للتجانس لكلا الجنسين بلغت (0.00) بدلالة (0.99)، ومن خلال قيمة (T) البالغة (2.26) عند درجة الحرية (58) بدلالة (0.02) وهي أقل من (0.05) وهي دالة، ومنه نستنتج:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في تصور المشروع العائلي لصالح الذكور. * إن تمثلات الشباب لفكرة الاستقرار العائلي ليست وليدة اللحظة بل هي حالة يعيشها منذ مرحلة الطفولة من خلال الجو الأسري بين والديه، وكذلك من خلال تمثلاته وأفكاره التي يجسدها من خلال ألعابه، فنجد أن الذكر يركز على لعب دور الأب الذي يرمز به إلى تجسيد شخصية والده والذي في نظره يعمل على توفير الاستقرار والاستقرار المادي والأمن والتنظيم داخل الأسرة وتوفير كل متطلبات الحياة، بينما البت تتقصر دور الأم من خلال أعمالها؛ كترتيب البيت وطرح فكرة الزواج وانجاب الأولاد والتربية. ووجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور في تصور المشروع العائلي يعود بالأساس إلى اهتمام الشباب ووعيهم ونضجهم بتكوين وبناء مستقبلهم العائلي، لأنهم يرون في المشاركة مسؤولية وجب تقاسمها بين كلا الطرفين من أجل المساهمة في تحسين المستوى المعيشي لضمان حياة أفضل. كما نجد في بعض الدراسات أن المشروع الخاص باختيار شريك الحياة هو أكثر وضوح عند الإناث منه عند الذكور، إذ أن الفتيات هن أكثر رغبة في تأسيس عائلة؛ لكن بشرط الحصول على الشهادة والعمل أولاً ثم الزواج، في حين أن الذكور يبدون عدم الاستعجال لأن الطريق أمامهم طويل. زروالي (2010) وفي نفس الاتجاه نجد أن دراسة زقاوة (2012) تؤكد وجود تصورات مرتفعة لأهمية بناء أسرة لدى الشباب والمسؤولية المتزايدة تجاهها واختيار شريك الحياة وانجاب الأطفال والتعاون بين الزوجين في تحسين المستوى المعيشي، وفي دراسة قام بها كنعان والمجيدل (1999) توصلوا إلى أن كلا الجنسين يفضلان بناء وتأسيس



أسرة مع انجاب الأولاد إذ كانت النسبة متقاربة بينهما مما يدل على وعي الطلبة لمسألة الانجاب وتنظيم الأسرة وأن السن المناسب للزواج هو ما بين 26-30 ، ونجد في دراسة عبد الحميد(2002) الذي حدد مشكلات الزواج في نظر الطلبة وأجملها فيما يلي: ارتفاع تكاليف الزواج، الخوف من عدم توفر المال الذي يؤمن المستقبل، الخوف من تأخر سن الزواج وصعوبة توفير مسكن، أما بالنسبة للطالبات فهي قلة فرص زواج خريجات الجامعة.

الخاتمة



خاتمة

من خلال دراسة " تصور الطلبة الجامعيين لمشروع الحياة" تبين أنه موضوع جد مهم وحساس لأنه يمكنهم من تقييم واقعهم واستكشاف نقائصهم، كما يتيح لهم فرصة التفكير في حلول تتماشى وامكانياتهم من أجل تجسيدها على أرض الواقع، لتعطي معنى لوجودهم من خلال اثبات ذواتهم والتطلع للمستقبل بكل ثقة. هذا ما يستدعي رسم مشروع شخصي مبني على أهداف محددة ومستوى طموح عال، وكذا تخطيط جيد من أجل انجاز مهامهم، هذا الذي يجنبهم المشكلات المفاجئة وكذا حسن التصرف في المواقف الصعبة.

حيث توصلنا إلى نتائج هامة من خلال موضوع الدراسة، وهو أن عموم الطلبة يتميزون بتصور واضح لمشروع الحياة وفي شتى المجالات؛ حيث وجدنا اهتمام وتطلع كبيرين نحو الدراسة والحصول على الشهادة لضمان مستقبل آمن، كما وجدنا لديهم أيضا اهتمام كبير وقدرة على تحمل المسؤولية لبناء عائلة واختيار شريك الحياة، باستثناء الجانب المهني الذي كان غامضا ويعود ذلك لعدة أسباب نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر: خروج المرأة للعمل الذي قلل فرص التوظيف، عدم الربط بين الجامعة والمؤسسات العمومية، عدم التناسق بين المسارات الدراسية وسوق العمل.

ومنه فقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج وهي كالاتي:

1- تصور مشروع الحياة الكلي لدى طلبة جامعة المسيلة واضح.

* تصور مشروع الحياة في المجال الدراسي لدى طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة واضح.

* تصور مشروع الحياة في المجال المهني لدى طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة غير واضح.

* تصور مشروع الحياة في المجال العائلي لدى طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة واضح.



2- التصور الكلي لمشروع الحياة حسب الجنس وجد:

- * لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لتصور مشروع الحياة تعزى للجنس.
- * توجد فروق ذات دلالة احصائية لتصور المشروع المدرسي لصالح الإناث.
- * لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لتصور المشروع المهني لكلا الجنسين.
- * توجد فروق ذات دلالة احصائية لتصور المشروع العائلي لصالح الذكور.



توصيات ومقترحات:

- 1- بناء برامج تربوية تساعد الطالب في بناء مشروع حياته وفق أسس واقعية عقلانية قابلة للتحقق.
- 2- اجراء المزيد من الدراسات تتناول كل مجال من مجالات مشروع الحياة على حدى وربطه بمتغيرات أخرى.
- 3- الاهتمام بسياسة التوجيه المدرسي والمهني لتستجيب لأهداف الطالب وتطلعاته.
- 4- التكثيف من الحصص الإعلامية حول المهن والتخصصات الدراسية وما يتطلبه من قدرات تجنباً للاختيارات العشوائية.
- 5- ترك الحرية الكاملة للمتعلم لاختيار التخصص الدراسي أو المهنة وفقاً لميولاته ورغباته لأن الموضوع يتعلق بمستقبله، وهذا بوعي الآباء على عدم التدخل ومحو اختيار أبنائهم.
- 6- إظهار أهمية بناء مشروع في حياة كل متعلم وطالب جامعي.
- 7- تدريس الإعلام المهني الذي قد يحدث المشاركة الفعالة في بناء وإعداد المشاريع، ويساعد على تنمية القدرة والدافعية نحو صياغة اختيارات مدروسة.
- 8- إقامة دورات تكوينية وتدريبية وكذا ملتقيات في المحيط الجامعي من أجل مساعدة الطالب الجامعي بعد التخرج على الاندماج في سوق العمل.
- 9- تساعد المرشدين والأخصائيين في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على إعداد بطاقات تقنية لمساعدة المتعلمين والطلاب على بناء مشاريعهم المستقبلية.

قائمة المراجع

❖ القرآن الكريم.

أولاً- المراجع باللغة العربية:

*المعاجم:

1- ابن منظور، د.ت، معجم لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مج 4، القاهرة.

2- ابراهيم البيومي، 1972، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج1، ط2، القاهرة.

3- المنجد في اللغة والأعلام، 1986، ط27، دار دمشق، بيروت.

4- معجم موسوعة التربية والتكوين، 1994.

*الكتب:

5- أحمد أوزي، 1988، الطفل والمجتمع، د.ط، مطبعة الدار البيضاء الجديدة للطباعة.

6- آمال صادق وفؤاد أبو الحطيب، 1988، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مركز التنمية البشرية والمعلومات، ط1.

7- إبراهيم مبارك الجوير، 1995، تأخر الشباب الجامعي في الزواج المؤثرات والمعالجة، ط1.

8- إحسان محمد الحسن، 1986، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار المعارف الجامعية، بيروت.

9- الغالي أحرشاو، 2004، المشروع الشخصي للتلميذ مقارنة سيكولوجية، فاس.

10- بشير صالح الرشيدي، 2000، مناهج البحث التربوية ورؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الجزائر.

11- رشيد زرواتي، 2004، تدريبات منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومه، الجزائر.

12- سامية محمد ملحم، 2010، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

13- عبد الكريم غريب، 2008، بيداغوجيا المشروع، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب.

14- عمار بوحوش والذنيبات محمود محمد، 2009، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

15- فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، 2003، الدراسات التربوية (منظور تربوي)، ط1، القاهرة.

16- يوسف العتوم، 1998، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة، الأردن.

*المجلات العلمية:

17- أحمد جلول ومؤمن بكوش الجموعي، 2014، التصورات الاجتماعية مدخل نظري، العدد6، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي.

- 18- أحمد زقاوة، 2012، تصورات الشباب لمشروع الحياة. دراسة ميدانية، العدد8، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي غليزان، الجزائر.
- 19- بدر إسماعيل إبراهيم، 1993، تخفيف قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، العدد6، المجلة المصرية للدراسات النفسية.
- 20- حسينة لصقع، 2014، تقدير الذات والمشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز إعادة التربية حي جمال الدين بشرق مدينة وهران، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد17.
- 21- صقر عبد العزيز الغريب، 2003، مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية كما يراها طلاب جامعة طنطا، العدد29، مجلة مستقبل التربية العربية.
- 22- صلاح عبد العاطي، 2004، الشباب الفلسطيني بين الواقع والطموح، موقع الحوار المتمدن، محور الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع.
- 23- سامية حافظ، 1989، رؤية الشباب لبعض القضايا الاجتماعية المعاصرة. دراسة استطلاعية، العدد30، مجلة العلوم الاجتماعية.
- 24- عائشة بن صافية، 2009، المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا. دراسة ميدانية، العدد1، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- 25- عزت حجازي، 1985، مشكلات الشباب العربي، العدد6، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- 26- فيليب بيرينو، 2010، عشر كفاءات جديدة لممارسة التدريس، تر: بن حليس مصطفى، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنية.
- 27- لطيفة زروالي، 2011، التصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس، العدد7، دراسات نفسية تربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، وهران.
- 28- محمد آيت موحى، 1996، مشروع التربية، العدد11، سلسلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
- 29- محمد عباس نور الدين، 1997، جيل الشباب وجيل الكبار بين التفهم والصراع، العدد11، مجلة 12 أيلول. تشرين. دراسات عربية، بيروت.
- 30- محمد عثمان نجاتي، 1974، مشكلات طلبة جامعة الكويت فروق الجنس والجنسية في مشكلات طلبة جامعة الكويت، مجلة كلية الأدب والتربية، الكويت.
- 31- محفوظ بوشلوخ، 2001، التصورات الاجتماعية للعنف، الملتقى الوطني حول العنف والمجتمع، المركز الوطني لتكوين المستخدمين بمؤسسات المعاقين، قسنطينة.
- 32- محمود بوسنة وتار زولت عمروني حورية، 2009، برامج تربية الاختبارات: تعريفها. مصادرها وأهميتها في بناء المشروع المدرسي والمهني عند الشباب، العدد32، مجلد7، مجلة العلوم الإنسانية.

33- منى عتيق، الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية، عدد خاص، الملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة باجي مختار عنابة.

34- نادية دشاش، 2017، المشروع المهني للطلاب رؤية مستقبلية، العدد6، مجلة أفاق العلوم، جامعة سكيكدة.

35- نعمان شحادة، 2010، ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي للبحث العلمي، الجمعية الأردنية للبحث العلمي.2.

*الرسائل الجامعية:

36- أحمد زقاوة، 2013، المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتمدرس، رسالة دكتوراه في علم النفس قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران.

37- حياة قليدة. سعيدة دواوي، 2014، محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الارشاد والتوجيه دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمة لخضر، مذكرة ماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه، الوادي

38- خديجة مقدم، 2011، مشروع الحياة لدى المراهقين الجانحين، رسالة دكتوراه قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة وهران، الجزائر.

39- سلاف مشري، 2013، الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بشكل هوية الأنا واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ورقلة.

40- عمر بلهواش، 2011، دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع المدرسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي، سكيكدة.

41- منى عتيق، 2013، الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار، رسالة دكتوراه تخصص علم النفس التربوي، عنابة.

42- وائل محمود عياد، 2011، الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة غوث الدولية، رسالة ماجستير علم النفس، مجلد3، عدد102، جامعة الأزهر، غزة فلسطين.

43- المنشور الوزاري رقم 98/6-2-0/104 المؤرخ في 21-11-1998 المتضمن تربية اختيارات التوجيه.

*المواقع الإلكترونية:

44- جلالة أيمن، 2009، الشباب الجامعي: التعريف والخصائص، موقع ومنتديات اجتماعي

[http : // WWW.Ejtemay.com.archive/index.php/t-20501.html](http://WWW.Ejtemay.com.archive/index.php/t-20501.html).

45 -[Https : // WWW.taujih.net.vb.t7](https://WWW.taujih.net.vb.t7)

46 -alsaheefa.net. (consulté le 07/11/2008)

- 47- Boutinet,1995, A Aspirations religieuses des jeunes lycéens ms
- 48- Boutinet,1993, Les conduites de projet idéalisation banalisation ou simple injonction paradoxal in projets et adolescence les enjeux personnels et sociaux paris
- 49- Hadeif-A,2007, L'enseignant universitaire :son projet , son identité et son rapport à la profession, thèse de doctorat d'état en sciences de l'éducation, université mantouri constantine

الملاحق

الملحق رقم (1)
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استمارة استبيان

الموضوع: تصور مشروع الحياة لدى طلبة جامعة المسيلة

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص توجيه وإرشاد نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي نرجو منكم الإجابة على بنوده بوضع علامة (X) أمام الخانة التي تتناسب وجهة نظركم. مع العلم أن هذا الاستبيان يهدف إلى جمع المعلومات بغرض البحث العلمي فقط، والتي ستؤخذ بكل صدق وسرية.

ولكم منا الشكر والتقدير على حسن التعاون.

البيانات الأولية:

الجنس: ذكر أنثى

المستوى الدراسي:

التخصص:

تصورات الطلاب لمشروع الحياة في مجال المشروع المدرسي:

الرقم	العبرة	موافق	محايد	معارض
01	أنا راض عن التخصص الذي أدرسه			
02	أرى أن لهذا التخصص مستقبلا مرضيا			
03	أشعر أن التخصص الذي أدرسه سيوصلني إلى ما أريد			
04	يحقق لي هذا التخصص أهدافي الخاصة			
05	أرى أن الشهادة التي سأتحصل عليها تحقق لي مشروعني الخاص			
06	لدي طموحات كثيرة اتجاه مستقبلي الدراسي			
07	لدي تصور حول ما سأقوم به بعد التخرج			
08	كثيرا ما أفكر في التوقف عن الدراسة			
09	الشهادة الجامعية لا تجلب لي المكانة الاجتماعية			
10	بالنسبة لي الدراسة مضيعة للوقت			
11	الشهادة التي لا توصلني إلى منصب يدر أموالا لا قيمة لها			

تصور مشروع الحياة في مجال المشروع المهني:

الرقم	العبرة	موافق	محايد	معارض
12	أنا واثق من مستقبلي المهني			
13	التخصص الذي اخترته يفتح لي المجال لممارسة المهنة المستقبلية			
14	تقصني مهارة التخطيط الجيد لمستقبلي المهني			
15	المهنة التي أفكر في ممارستها مستقبلا تتماشى وسوق العمل			
16	المهنة التي أفكر فيها تمكنني من تحقيق ذاتي			
17	النجاح في المهنة يعني لي النجاح الاجتماعي			
18	لدي معلومات كافية عن المهنة التي سأمارسها مستقبلا			
19	لدي خوف من مستقبلي المهني			
20	لدي اطلاع عن احتياجات سوق العمل المرتبطة بتخصصي			
21	قليلًا ما أفكر في مستقبلي المهني			
22	أخاف من اتخاذ قرار يخص مستقبلي المهني			
23	أشعر بالقلق عند رؤية خريجين عاطلين عن العمل في نفس تخصصي			
24	ليست لدي المعرفة الكافية عن قدراتي إزاء مشروع المهني			

تصور مشروع الحياة في مجال المشروع العائلي:

الرقم	العبرة	موافق	محايد	معارض
25	تكوين عائلة هو من أولوياتي المستقبلية			
26	العائلة تمثل لي الاستقرار في الحياة			
27	أنا قادر على تحمل مسؤولية بناء أسرة			
28	الزواج بالنسبة لي هو السعادة			
29	أفضل الزواج في سن مبكرة			
30	أرى أن الزواج مهم لكن بعد الدراسة			
31	أحب أن يكون اختياري لشريك حياتي نابع من رغبتني الشخصية			
32	انجاب الأطفال هو من اهتماماتي الكبيرة			
33	مشروع زواجي يتكفل به أحد أفراد أسرتي			
34	الزواج يمنعني من تحقيق مشاريعي المستقبلية			
35	أخاف من عدم تأمين الظروف المادية المناسبة لأسرتي مستقبلا			
36	أحب أن يكون شريك حياتي مساعدا لي في تحسين مستواي المعيشي			

الملحق رقم (2)

المخرجات الأساسية :
الثبات الفا

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	25	96.2
	Excluded ^a	1	3.8
	Total	26	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

الفرضيات :
الفرضية الأساسية :

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
		المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
المجموع	60	83.63	7.981	1.030

One-Sample Test

Test Value = المتوسط الافتراضي = 72

	T ت	Df درجة الحرية	Sig. (2-tailed) الدلالة	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المجموع	11.291	59	.000	11.633	9.57	13.70

ف ج 1 المدرسي

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مدرسي م	60	27.20	4.693	.606

One-Sample Test

Test Value = 22

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
مدرسي م	8.582	59	.000	5.200	3.99	6.41

ف ج 1 المهني

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مهني م	60	26.42	3.702	.478

One-Sample Test

Test Value = 26

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
مهني م	.872	59	.387	.417	-.54	1.37

ف ج 3 العائلي

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
عائلي م	60	30.02	3.491	.451

One-Sample Test

Test Value = 24

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
عائلي م	13.351	59	.000	6.017	5.11	6.92

ف ف 4 حسب الجنس التصور الكلي

Group Statistics

	جنس	بند	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المجموع	1	1	28	83.61	8.230	1.555
		2	32	83.66	7.889	1.395

Independent Samples Test

Levene's Test for Equality of Variances

t-test for Equality of Means

F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error	95% Confidence Interval of the Difference
---	------	---	----	-----------------	-----------------	------------	---

						e	Difference	Lower	Upper	
المجموع	Equal variances assumed	.503	.481	-.024	58	.981	-.049	2.083	-4.219	4.120
وع	Equal variances not assumed			-.024	56.218	.981	-.049	2.089	-4.233	4.135

الفرق في المحاور

Group Statistics

	جنس بند	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مدرسي_م	1	28	25.64	5.736	1.084
	2	32	28.56	3.026	.535
مهني_م	1	28	26.89	3.635	.687
	2	32	26.00	3.767	.666
عائلي_م	1	28	31.07	3.265	.617
	2	32	29.09	3.467	.613

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
مدرسي_م	Equal variances assumed	8.993	.004	-2.510	58	.015	-2.920	1.163	-5.248	-.591
	Equal variances not assumed			-2.415	39.700	.020	-2.920	1.209	-5.363	-.476
مهني_م	Equal variances assumed	.233	.631	.931	58	.356	.893	.959	-1.027	2.813
	Equal variances not assumed			.933	57.425	.355	.893	.957	-1.023	2.808
عائلي_م	Equal variances assumed	.000	.995	2.265	58	.027	1.978	.873	.230	3.726
	Equal variances not assumed			2.274	57.669	.027	1.978	.870	.236	3.719